وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون تيارت/الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر

الموسومة بـ:

المشاركة الجزائرية في مؤتمر باندونغ 1955م

وتداعياتها في مسار تدويل القضية الجزائرية

من تقديم الطالبات:
مداحي عائشة
لعزب رميساء
لبيوض حليمة

الأستاذ المشرف:
د. كركب عبد الحق

لجنة المناقشة		
د. بوسلامة محمد	جامعة تيارت	رئيسا
د. كركب عبد الحق	جامعة تيارت	مشرفا ومقررا
أ. بن حادة مصطفى	جامعة تيارت	مناقشا

السنة الجامعية: 1442-1443هـ/2021- 2022

بسم الله الرحمن الرحيم

شكـر وتقدير

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من لم يشكر الناس لم يشكر الله" صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم.

الحمد لله على إحسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له تعظيما لشأنه ونشهد أن سيدنا محمد ونبينا عبده ورسوله الداعي إلى رضوانه صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وأتباعه.

بعد شكر الله على إحسانه وتوفيقه لنا لإتمام هذا البحث المتواضع نتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذ الكريم الدكتور "كركب عبد الحق" الذي لم يبخل علينا بعمله ونصائحه فله الشكر على ما منحنا إياه من دعم لإخراج هذا العمل إلى أفضل صورة فنرجوا أن نكون قد وفينا له حقه في تقديم عمل يليق بإسمه ومكانته التي تنير الجامعة

كما نتقدم بالشكر والتقدير إلى أساتذة قسم العلوم الإنسانية

الإهداء

أحمد الله عز وجل على عونه لإتمام هذا العمل .

أهدي هذا العمل.

إلى من أدين له بحياتي من علمتي القيم والمبادئ والأخلاق.

إلى الإنسان الذي إمتلك الإنسانية بكل قوة إلى من لا ينفصل إسمي عن إسمه أبي الغالي لبيوض أحمد مصدر الفخر والدعم والعطاء حفضه الله ورعاه.

إلى أغلى ما أملك في هذه الدنيا إلى مدرستي الأولى في الحياة إلى من وضعت الجنة تحت أقدامها، ومن كان يدفعني قدما نحو الأمام بكل قوة إلى من كانت دعواتها تتبعني خطوة بخطوة نبع الحنان أمي جزاها الله عني خير الجزاء في الدارين.

كما أهدي هذا التخرج إلى إخواتي كل واحد بإسمه إلى صديقاتي روميساء وعائشة- بشرى- فاطيمة- سمية.

كما أتقدم بخالص الشكر إلى الأستاذ المشرف كركب عبد الحق على كل ما قدمه لنا من نصائح وتوجيهات فجزاه الله كل خير.

إلى كل عائلتي و أصدقائي أهدي هذا العمل المتواضع وأسأل الله أن يوفقنا لما فيه الخير نعم المولى ونعم النصير.

حليمة

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي هذا إلى روح أبي الطاهر الذي وافته المنية هذا العام، كان خير مثال لرب الأسرة والذي لم يتهاون يوم في توفير سبيل الخير والسعادة، رحمك الله يا أبي وغفر لك.

إلى أعز وأغلى إنسانة في حياتي، التي أنارت دربي بنصائحها إلى من زينت حياتي بضياء البدر، إلى التي حملتني وهنا ووضعتني وهنا، إلى من وضع المولى سبحانه وتعالى الجنة تحت قدميها، ووقرها في كتابه العزيز أمي الحبيبة.

إلى كل من علمني حرفا، وإلى الأستاذ كركب عبد الحق.

إلى إخوتي وكل العائلة الكريمة، إلى كل صديقاتي وإلى صديقتي عرباوي أسماء، مداحي نصيرة.

إلى كل من نسيه القلم وحفظه القلب.

عائشة

الإهداء

إلى أمي العزيزة أطال الله في عمرها

وأبي أطال الله في عمره

إلى أختي العزيزة (شيماء) وإخوي العزيزين

إلى كل من ساهم في تعليمي ولو حرف واحد

إلى زميلاتي في هذا العمل

إلى صديقاتي في هذه الدراسة والدفعة 2021- 2022 اللهم إحفظهم لي

تقديرا وعرفانا وعلى جميع مساعدتهم لي

إلى عائلة لعزب أينما كانت وأينما وجدت وإلى الأستاذ المشرف كركب عبد الحق على صبره وجهده طيلة فترة إنجاز مذكرتنا

إلى صديقات عمري (هند-سهيلة-فلة-روعة-رنيا) وإلى أحب الناس إلى قلبي كل واحد بإسمه وكل من تعرفت إليه

في فترة دراستي وكل من يقرأ هذا العمل

رميساء

قائمة المختصرات:

ترجمة	تر
صفحة	ص
طبعة	ط
الجزء	ج
صفحات متتالية	ص ص
بدون طبعة	د ط
عدد	ع
بدون سنة	د س
جبهة التحرير الوطني	ج ت و
نجم شمال إفريقيا	ن ش ا
حزب الشعب الجزائري	ح ش ج
حركة إنتصار الحريات الديمقراطية	ح ا ح د
اللغة الفرنسية	
(F.F.S)front des forces secialistes	جبهة القوة الإشتراكية
(F.L.N)front de libération nationale	جبهة التحرير الوطني
(M.T.L.D)mouvement pour le trionphe des libertés démocratiques	حزب حركة إنتصار من أجل الحريات الديمقراطية
(P.P.A) parti du peuple algèrien	حزب الشعب الجزائري
(E.N.A) étiole nord Africaine	نجم شمال إفريقيا

مقدمة

منذ إندلاع الثورة 1954م كانت من مخططات جبهة التحرير الوطني توسيع نطاق الثورة وإخراجها من المحيط الجزائري الفرنسي حيث إستوعبوا في هذه الفترة ضرورة الإنتقال إلى العمل المسلح لأن ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة, لكن العمل المسلح وحده لا يكفي لتحقيق الإنتصار الذي كانت ترجوه الجزائر بل يجب أن يتماشى معه العمل الدبلوماسي كعنصر مكمل له كي تحضى القضية الجزائرية بدعم خارجي وقوة خارجية تدفعها لمجابهة فرنسا لأن صوتها لا يكفي لذلك.

كان من الأهداف التي دونت في بيان أول نوفمبر هو تدويل القضية الجزائرية في المحافل لتكثيف النشاط الدبلوماسي على الصعيد الدولي، وذلك بالسير وفق الإستراتجية التي حددها بيان أول نوفمبر، والتي كان هدفها الأول هو جذب إهتمام الحركة الآفروآسيوية التي كان مؤتمر باندونغ أول إجتماع لها، والسند الذي إعتمدت عليه في دخول المحافل الدولية الأخرى الكبرى.

ومن دواعي إختيار هذا الموضوع :

- يعتبر مؤتمر باندونغ نقطة تحول في القضية الجزائرية.
- الرغبة في التعرف أكثر على مؤتمر أفريل 1955م.
- الإحاطة بالحقائق التاريخية لهذا الحدث الذي كان له الفضل في تدويل القضية.

حيث تكمن أهمية الموضوع أنه جزء من تاريخ القضية الجزائرية وإنتصار كبير لها وخطوة مهمة في الدبلوماسية الجزائرية وأول عمل دبلوماسي أدرجت فيه القضية الجزائرية.

ومن أجل دراسة هذا الموضوع طرحنا الإشكالية التالية:

إلى أي مدى إستطاع مؤتمر باندونغ الآفروآسيوي توسيع نطاق الثورة الجزائرية وإخراج القضية الجزائرية إلى النطاق الدولي؟

وقد إندرجت عنها عدة تساؤلات هي:

- ما هي الإستراتجية التي إتبعتها جبهة التحرير الوطني لدخول مؤتمر أفريل 1955م؟
- فيما تمثلت قرارات ونتائج مؤتمر باندونغ؟

- ما هو موقف الدول من القضية الجزائرية ؟
- كيف إنعكست المشاركة الجزائرية في مؤتمر باندونغ على تدويل القضية الجزائرية في محافل أخرى؟

ولمعالجة الإشكالية المطروحة إتبعنا الخطة التالية:

بحيث إحتوت على فصل تمهيدي وثلاث فصول إنقسمت إلى ثلاث مباحث حيث خصصنا الفصل التمهيدي للحديث عن العمل الدبلوماسي للحركة الوطنية 1919م إلى 1954م، أما الفصل الأول كان بعنوان تحضيرات جبهة التحرير الوطني لدخول المؤتمر وقسم هذا الأخير إلى ثلاث مباحث، المبحث الأول عنون بـ: الوفد الحامل للقضية وقمنا بتعريف الوفد الخارجي الذي تكون من حسين آيت حمد وأمحمد يزيد، ثم المبحث الثاني بعنوان أهداف جبهة التحرير الوطني من المشاركة تطرقنا فيه إلى مبتغى الجبهة من باندونغ وطموحتها فيه، ثم إنتقلنا إلى المبحث الثالث الذي كان بعنوان إستراتجية جبهة التحرير الوطني في تدويل القضية وتحدثنا فيه عن مخططات جبهة التحرير الوطني لجذب إهتمام الحركة الآفروآسيوية لدخول لهذا المؤتمر.

ويليه الفصل الثاني الذي كان بعنوان حيثيات مؤتمر باندونغ، وإنقسم إلى ثلاث مباحث المبحث الأول بعنوان ظروف إنعقاده، حيث تحدثنا عن أسباب إنعقاده وعن مجريات تلك الفترة التي أدت إلى إنعقاده، أما المبحث الثاني كان عنون ب: مبادئه فقمنا بالتعريف بها، ثم المبحث الثالث بعنوان قراراته ونتائجه التي كانت عامة ونتائج التي مست القضية الجزائرية بصفة خاصة.

أما الفصل الثالث عنوناه بالقضية الجزائرية في باندونغ، إندرج تحته ثلاث مباحث المبحث الأول بعنوان تعريف بالقضية الجزائرية تحدثنا فيها عن طرح القضية وكيف تمت دراستها، ثم يليه المبحث الثاني بعنوان المواقف الدولية من الصدى العالمي للقضية الجزائرية إحتوى على مواقف كل من فرنسا هيئة الأمم ومصر وتونس ومغرب وليبيا والسعودية، وختم هذا الفصل بالمبحث الثالث الذي كان عنوانه إنعكاسات المشاركة الجزائرية

في مؤتمر باندونغ على تدويل القضية الجزائرية تطرقنا فيه إلى الإنجازات التي تحصلت عليها جبهة التحرير الوطني بفضل مؤتمر باندونغ.

ولدراسة موضوعنا إتبعنا المنهج التاريخي الوصفي وذلك لأنه أنسب للبحث في أحداث التاريخية ووصف الوقائع آنذاك.

أما ما يخص الدراسات السابقة فمن أهم الدراسات التي ساعدتنا نجد مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ الحديث والمعاصر لبنعمارة أحلام وكتيتني سارة تحت عنوان الدبلوماسية الجزائرية خلال الثورة التحريرية، التي ساعدتنا في معرفة إنعكاسات مؤتمر باندونغ على سير القضية الجزائرية.

ودراسة سابقة لي فشار عطاء الله بعنوان دور الدبلوماسي في إنتصار الثورة الجزائرية رسالة ماجستير قسم التاريخ حيث عرفنا من خلالها أهمية العمل الدبلوماسي للثورة والمكانة التي أعطاها لي القضية الجزائرية .

ومن أجل إعطاء مذكرتنا المصداقية العلمية وإثبات تاريخي إعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع باللغتين العربية والفرنسية التي تطرقت لموضوعنا نذكر من أهمها:

المصادر: جريدة المجاهد التي تعتبر من أهم المصادر وذلك لأنها اللسان الرسمي لجبهة التحرير الوطني بحيث أفادتنا في الفصل الأول والثاني كثيرا، بالإضافة إلى بعض الكتب والمذكرات الشخصية مثل أحمد توفيق المدني في كتابة مذكرات حياة الكفاح الذي ساعدنا في الفصل الثالث المبحث الثاني.

أما باللغة الفرنسية نجد مثلا Kaddache (Mahfoud), histoire du algérien nationalisme algérien (1919-1951) الذي ساعدنا في الفصل التمهيدي، أما بالنسبة للمراجع كتاب سعيود أحمد العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني سعدنا في الفصل الأول في مبحث الثاني.

أما الرسائل الجامعية بن عمارة أحلام كتيني سارة "الدبلوماسية الجزائرية خلال الثورة التحريرية" أفادتنا في المبحث الثالث للفصل الثالث ومذكرة فشار عطاء الله "دور الدبلوماسي في إنتصار الثورة الجزائرية" ساعدنا في الفصل الثالث المبحث الثالث.

ومن الصعوبات التي وجهتنا خلال فترة بحثنا أن معظم المصادر والمراجع تكرر نفس المعلومات التاريخية ولا يوجد إضافات أو دراسات جديدة في موضوعنا.

المدخل: النشاط الدبلوماسي للحركة الوطنية (1919-1954م)

أولا: العمل الدبلوماسي لنجم شمال إفريقيا

ثانيا: العمل الدبلوماسي لحزب الشعب الجزائري

ثالثا: العمل الدبلوماسي لحركة إنتصار الحريات الديمقراطية

المدخل: النشاط الدبلوماسي للحركة الوطنية 1919-1954م

أولا: العمل الدبلوماسي لنجم شمال إفريقيا:

يرجع الفضل في تأسيس نجم شمال إفريقيا إلى الحاج علي عبد القادر عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي في الفترة الممتدة من 1924-1925م فقد كان هذا المناضل الجزائري المقيم في باريس يمارس التجارة ويشارك مع مناضلين آخرين في شمال إفريقيا في القيام بأعمال سياسية داخل صفوف الحزب الشيوعي، وفي 20 مارس 1926م[1] تقرر إنشاء حزب يضم قادة المغرب العربي الذين يناضلون ضد الإمبريالية والإستعمار وخاصة بعد أن قررت لجنة المستعمرات في الحزب الشيوعي الفرنسي وإنطلاقا من هذه الفكرة تأسس حزب شمال إفريقيا بصفة رسمية يوم 15 جوان 1926م بباريس.

ومن الناحية النظرية كان رئيس الحزب هو شاذلي خير الدين (تونس) لكن من الناحية العملية كان علي حاج عبد القادر هو الرئيس الحقيقي للحزب، ومصالي الحاج الأمين العام وشبيلة جيلالي أمين المال.

وعندما قامت فرنسا بطرد الشاذلي خير الدين من فرنسا يوم 27 ديسمبر 1927م أصبح حزبا جزائريا وليس مغربيا وبما أن الحاج علي عبد القادر كان منشغلا بتجارته قرر التخلي عن قيادة الحزب إلى مصالي الحاج الذي كان متفرغا إلى النضال السياسي وذلك في شهر جوان عام 1926م.

وبإختصار فإن حزب نجم شمال إفريقيا قد إستطاع أن يجمع في صفوفه جميع العناصر الجزائرية كتلة للعمل من أجل خلق كتلة وطنية ضد الأوربيين في الجزائر وإسترجاع السيادة الوطنية الجزائرية.[1]

---

[1] ومان (حورية)، دور نجم شمال إفريقيا في توحيد النضال السياسي المغاربي المشترك ما بين 1926- 1937م، مجلة تاريخ العلوم، ع 10، خميس مليانة، 2017، ص 242.

[1] بوحوش (عمار)، التاريخ السياسي للجزائر من البداية وغاية 1962م، ط1، دار الغرب الإسلامي، 1997، ص ص288 289.

لقد كانت بداية النشاط الدبلوماسي لنجم شمال إفريقيا من خلال مشاركة مصالي الحاج في مؤتمر مناهضة الإمبريالية الذي عقد في بروكسل بلجيكا في الفترة بين 10 و14 فيفري 1927م وقد تناول في كلمة ألقاها أمام المؤتمرين القضية الجزائرية وطرح مجموعة من المطالب كان من أهمها: حق تقرير المصير، والإستقلال التام وخروج القوات الفرنسية وإنشاء جيش وبرلمان جزائري، وكانت تلك الكلمة التي ألقاها مصالي الحاج عرضا وافيا قدم فيه بطريقة منهجية الأعمال الإستعمارية الفرنسية في شمال إفريقيا وفي الجزائر على وجه الخصوص، وقد إستمع إليه الحاضرون بإهتمام كبير وخاصة في الجزء الذي يعالج فيه المطالب الفورية والبرنامج السياسي، وقد كان هذا البرنامج ملفتا بجدية مواضيعه خاصة موضوع إستقلال الجزائر، وبذلك كانت هذه المرة الأولى التي يقيم فيها زعيم وطني جزائري على المطالبة علنا بالإستقلال التام.[1]

ولقد سمح هذا النشاط الخارجي بالنسبة لنجم شمال إفريقيا بالتعريف بقضية الجزائر وشمال إفريقيا، كما سمح أيضا لزعيم الحزب مصالي الحاج ورفاقه بإقامة علاقة مع زعماء المنضمات المضادة للإمبريالية وللإستعمار في كل من إفريقيا وآسيا.

وفي إطار التعريف بالقضية الجزائرية والدعاية لها خارجيا قرر مصالي الحاج سنة 1930م مذكرة بعث بها إلى عصبة الأمم التي كانت تجمع في جنيف بسويسرا ندد فيها بالوضعية المزرية التي يعيشها الشعب الجزائري وإجتمع فيها أيضا على سكوت عصبة الأمم كمنظمة عالمية أمام ذلك وعدم تطبيقها لواحد من أهم مبادئها الأساسية والذي تأسست لأجله ألا وهو حق الشعوب في تقرير مصيرها.[2]

إن هذه المذكرة التي تزامنت مع الإحتفالات التي نظمتها السلطات الإستعمارية الفرنسية لتخليد الذكرى المئوية لإحتلال الجزائر، أراد مصالي الحاج أن يكون بمثابة محاكمة

---

[1] ستورا (بن يامين)، مصالي الحاج رائد الحركة الوطنية 1898–1974م، تر: صادق عمار ومصطفى ماضي، دار القصبة للنشر، الجزائر، 1999، ص 65.

[2] نفسه، ص 66.

للإستعمار كما أرادها أن تكون حقيقة تحدث إضطرابا في الإحتفالات المئوية لإحتلال الجزائر.[1]

وفيما يخص نشاط النجم وعلاقته بمختلف المنظمات الوطنية في فرنسا فإن أوضح موقف هو ما كان بين حركات المغرب العربي، حيث نظم خلال سبتمبر 1934م تجمعا إحتج فيه على إبعاد السلطات الفرنسية للزعيم التونسي لحبيب بورقيبة والدكتور الماطري إلى واحة "برج البوف"* بالجنوب التونسي.

وطالب أثناء ذلك بإطلاق سراح المبعدين، وفي نفس السياق فقد عبرت جريدة الأمة مرات عدة كلسان حزب نجم شمال إفريقيا وفي عددها الصادر في سبتمبر 1935م بأن نجم شمال إفريقيا لا يعمل للجزائر فقط بل يمتد نشاطه إلى كامل شمال إفريقيا ليشمل كافة الأفارقة الشماليين.[2]

وكان أبرز مثال للتنسيق بين نجم شمال إفريقيا والوطنيين في تونس قد تمثل في خطة المطالب الفورية التي قدموها للجبهة الشعبية بتاريخ 08 فيفري 1936م، حيث تمكن الطرفان من إتخاذ موقف موحد من خلال توحيد المطالب.

أما فيما يخص علاقات نجم شمال إفريقيا بالوطنيين في المغرب فقد أرسل النجم برقيات إحتجاجية إلى كل من وزير خارجية فرنسا والجنرال "نوقيس" المقيم العام الفرنسي بالرباط يحتج فيها على إعتقال الزعماء المغاربة: الوزاني وعلال الفاسي واليزيد، ويطالب بإطلاق سراحهم فورا.[3]

---

[1] ستورا (بن يامين)، المرجع السابق، ص 78.

* برج البوف: برج قصيرة أو برج لُوبُوف أو برج بورقيبة هو برج عسكري في قلب الصحراء التونسية تحديدا في العرق الشرقي الكبير، أنظر: بلقاسم (حسينة)، حبيب بورقيبة ودوره في الحركة الوطنية التونسية 1943- 1952م، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ عام، ص9.

[2] زوزو (عبد الحميد)، الدور السياسي للهجرة إلى فرنسا بين الحربين 1919 إلى 1939م، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر، ص 150.

[3] زوزو (عبد الحميد)، مرجع نفسه، ص 159.

وفي نفس الإطار فقد إلتقى مصالي الحاج، وكان لهذا اللقاء دور هام في توجيه المسار السياسي الدولي لكل من نجم شمال إفريقيا وحزب الشعب الجزائري، وإثر ذلك عين مصالي الحاج عضوا في لجنة المؤتمر الإسلامي الذي كان يرأسه شكيب آرسلان والذي عقد بجنيف في فترة من 12 إلى 15 سبتمبر 1935م.

ومن بين المواقف الخارجية الدولية لنجم شمال إفريقيا البيان الذي صدر عنه في صيف 1935م والذي إستنكر فيه بشدة الغزو الإيطالي للحبشة، كما قام مصالي الحاج كممثل للحزب بمرافقة الوفد المبعوث من قبل اللجنة العالمية للدفاع عن الشعب الإثيوبي، لإبلاغ عصبة الأمم حينذاك بالغزو الإيطالي للحبشة وبالأطماع الإمبريالية التي تعد السبب الرئيسي لجميع الحروب والويلات[1]، وفي شهر ماي و أفريل من عام 1936م تضامن التونسيون والمغاربة والجزائريون في باريس مع نضال الشعب السوري وكان نجم شمال إفريقيا قد نظم لقاءا حاشدا لهذا الغرض في العاصمة الفرنسية بباريس مع نضال الشعب السوري، 08 فيفري 1936م.[2]

وفي التظاهرات المنظمة في العيد الوطني الفرنسي في باريس يوم 14 جويلية 1936م فقد نادى فيها نجم شمال إفريقيا بوحدة وإستقلال سوريا[3]، كما قدم مصالي الحاج الدعم الكامل للجمهورية الإسبانية على أمل أن يقوم الجمهوريون الإسبان بتحرير الريف وتحرير الأمير عبد الكريم الخطابي وإعطاء المغرب إستقلاله.[4]

---

[1] زوزو (عبد الحميد)، المرجع السابق، ص 160.

[2] الراسي (جورج)، الإسلام الجزائري من الأمير عبد القادر إلى أمراء الجماعات، ط1، دار الجديد، بيروت، 1997م، ص134.

[3] Kaddache (Mahfoud), histoire du Nationatisme Algérien (1919-1951), T1, medeterneer paris, 2000, P465.

[4] الراسي (جورج)، المرجع السابق، ص 135.

ثانيا: العمل الديبلوماسي للحزب الشعب الجزائري:

بعد أن يئس من إستئناف نشاطه في إطار حزب نجم شمال إفريقيا قرر مصالي الحاج إنشاء الحزب الوطني الجزائري الجديد يجسم نفس المبادئ التي قام عليها حزبه منحل، وفي 11 مارس 1937م أنشأ حزبه الجديد الذي أصبح يحمل "حزب الشعب الجزائري" وذلك بمساعدة أصدقائه "مبارك الفيلاني"، "معاوية عبد الكريم"، وقراندي، ويبدو أن مصالي قد أدخل تعديلات جزئية على برنامج حزبه الجديد، فقد وضع ميثاق إقتصاديا وأصبح يركز على التجارة والفلاحة والإسلام، ولعل الهدف الرئيسي من هذا التغيير هو منافسة جمعية علماء والحصول على دعم التجار البورجوازيين وفسح المجال لجميع الفئات أن تشارك في حزبه وبذلك يكون لهذا الحزب قاعدة شعبية عريضة وخاصة في الجزائر التي أصبح يتنافس فيها مع الأحزاب ذات القاعدة الإجتماعية عريضة.[1]

وفي مجال العمل الدبلوماسي وعلاقته الخارجية فقد ساهم حزب الشعب الجزائري بفعالية في تأسيس "تجمع المنظمات المستعمرة" في ماي 1937م، بقصد الدفاع عن المصالح التي تخص أهالي المستعمرات الفرنسية وتبادل المساعدات لكي تحصل كل منطقة على مطالبها، وفي هذا الإطار قام حزب الشعب الجزائري في سنة 1937م بإحتجاج على ملاحقة السلطات الفرنسية وإعتقالها للهنود الصينيين وعلى مصادرتها لصحفهم[2]، وفي المقابل كان تجمع المنظمات المستعمرة يقوم بمساندة حزب الشعب الجزائري في دعايته، وخاصة منذ أن أعلن القطيعة مع الحزب الشيوعي الفرنسي والجبهة الشعبية.

وقد كانت القضية الفلسطينية أهم القضايا التي كانت تشغل حزب الشعب الجزائري فيما يخص علاقته بالمشرق العربي، ولذلك فقد عبأ كل مناضليه في الجزائر من أجل فضح

[1] بوحوش (عمار)، المرجع السابق، ص301.

[2] زوزو (عبد الحميد)، المرجع السابق، ص 148.

مشروع تقسيم فلسطين وكتبت جريدة الأمة* لسان حال الشعب "ولقد أدان الجزائريون السياسة الإمبريالية الإنجليزية المطبقة في فلسطين العربية الساعية إلى إنشاء كيان يهودي وطني على حساب المصالح العربية، وصمدوا بقوة ضد مشروع تقسيم فلسطين العربية... ودعوا جميع مسلمي الجزائر إلى الإحتجاج ضد مشروع تقسيم فلسطين مطالبين بالإستقلال التام لفلسطين العربية"، كما شن حزب الشعب الجزائري حملة تعبئة بالجزائر وفرنسا حول القضية الفلسطينية تمخض عنها تشكيل لجنة شمال إفريقيا للتضامن والتعاون مع قضايا العرب في فلسطين وذلك في باريس سنة 1938.[1]

أما بخصوص موقف حزب الشعب الجزائري من النازية فيظهر من خلال رفضه لفكرة التعاون مع الألمان، لأن التعاون معهم يجعل منه حصنا للغير، ويبدوا أن السلطات الفرنسية كانت قد تفطنت للإتصالات بين بعض أعضاء الحزب مع الألمان عن طريق "جاسوس بولوني"، لذلك ألصقت تهمة الجوسسة عشية الحرب العالمية الثانية بالسيد "شعبان علي" المشرف على جريدة الأمة، وعندما حاول راجف بلقاسم وبعض المؤيدين الألمان أن يستغلوا جريدة الأمة ويظهروا تأييدهم للألمان قام مصالي الحاج بإتخاذ إجراءات مضادة لهم تمثلت في التنكر لمواقفهم وإنشاء جريدة البرلمان الجزائري حيث أعلن فيها تأييده للحلفاء ضد ألمانيا النازية.[2]

وبعد إندلاع الحرب العالمية الثانية وإقدام السلطات الفرنسية على حل حزب الشعب الجزائري في سبتمبر 1939م واصل مناضلوا الحزب نشاطهم، وكانت الإنطلاقة مباشرة بعد نزول الحلفاء بالجزائر في 08 نوفمبر 1942م، هذا النزول الذي يعتبر حدثا هاما حتم على

* جريدة الأمة: هي سابع جرائد الشيخ إبراهيم أبو يقضان ظهرت في ظروف مميزة بالجزائر أين تسارعت تطورات الحركة الوطنية فيما بين الحربين عالجت قضايا متنوعة منها على الخصوص القضايا الوطنية من 1934-1938م، أنظر: خيري رزقي، جريدة الأمة للشيخ إبراهيم أبو يقضان وموقفها من القضايا الوطنية الجزائرية، 1934- 1938م، جامعة الأمير عبد القادر العلوم الإسلامية، ص 1- 2.

[1] Kaddache (Mahfoud), op, cit, P524.

[2] بوحوش (عمار)، المرجع السابق، ص305.

قادة الحركة الوطنية الجزائرية بمختلف مشاريعها للإلتفاف من أجل توحيد الرؤى حول ما ينبغي القيام به لدفع بالقضية الجزائرية إلى الساحة الدولية، والتعريف بها أمام المجتمع الدولي وتمكين الشعب الجزائري من تقرير مصيره و إسترجاع سيادته على أرضه.

وقد توج العمل والتنسيق بين قادة الحركة الوطنية الجزائرية والذي يعتبر حزب الشعب الجزائري أهم مكوناتها والمحرك الرئيسي لها بإصدار مذكرة تضمنت المطالب الأساسية للشعب الجزائري وقد إصطلح على تسميتها "بيان الشعب الجزائري"، وكانت الغاية من إصدار هذا البيان هو تعريف الحلفاء بمطالب الشعب الجزائري وأوضاعه المأساوية في ظل الإحتلال الفرنسي وتحميل الحلفاء المسؤولية في تمكين الشعب الجزائري من حقه في تقرير مصيره بنفسه.[1]

[1] قنان (جمال)، القضايا والدراسات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، منشورات متحف المجاهد، الجزائر، 1994م، ص 192.

ثالثا: العمل الدبلوماسي لحركة إنتصار الحريات الديمقراطية:

بعد عودته من منفاه* في برازافيل الكونغو إلى الجزائر يوم 13 أكتوبر 1946م شرع مصالي الحاج في العمل من أجل إعادة تأسيس حزب الشعب الجزائري من جديد والمشاركة في الإنتخابات الخاصة بالبرلمان الفرنسي والمقررة في 10 نوفمبر 1946م، وهكذا فقد قدم مصالي الحاج قائمة المترشحين من حزبه إلى السلطات الفرنسية تحت إسم جديد هو حركة إنتصار الحريات الديمقراطية وقد إستطاع الحزب الجديد لمصالي الحاج أن يحصل على خمسة مقاعد في البرلمان الفرنسي، وكان النواب الخمسة هم أمين دباغين، ومحمد خيثر، وجمال دردور، ومسعود بوقادوم، وأحمد مزغنة.[1]

لقد رأت حركة إنتصار الحريات الديمقراطية بأن الإنتخابات عبارة عن وسيلة من وسائل الدعاية والنضال السياسي، ومن ثم فهي ضرورية بالنسبة للتعريف بالقضية الجزائرية، وفي هذا الإطار فقد إستغل نواب حركة إنتصار الحريات الديمقراطية منبر البرلمان الفرنسي للدفاع عن القضية الجزائرية ولقد صرح نواب الحركة منذ البداية بأنهم لا يعترفون بالقوانين الفرنسية، ورددوا داخل البرلمان الفرنسي مطلب الإستقلال التام متعددين في الوقت نفسه بالسياسة الفرنسية بالجزائر منذ 1830م.[2]

---

* نفي مصالي الحاج: حكمة المحكمة العسكرية لمدينة الجزائر على الحاج بتهمة التظاهر والمس بأمن الدولة وحكم عليه 16 عاما مع الأعمال الشافة و20 عاما منعا من الإقامة وحرمانه من حقوقه المدنية، وسجن في لامير بباتنة، كما ذكر الدكتور أحمد حسن سليمان، ووضع في إقامة جبرية في قصر بخارة ثم قام الجيش الفرنسي بتحويله إلى قلعته وبعد ذلك إلى الكونغو، أنظر: قدوري (روميسة)، الحركة الوطنية الجزائرية مصالي الحاج نموذجا، 1898- 1974م، مذكرة لنيل شهاة ماستر، ص 81.

[1] بلعيد (رابح)، حركة انتصار الحريات الديمقراطية، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، ع5، باتنة، 1996، ص 214.

[2] سعيود (أحمد)، العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني من نوفمبر 1954م إلى سبتمبر 1958م، رسالة ماجستير في تاريخ الثورة، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2002م، ص 21.

لقد أثارت تدخلات الأمين دباغين* حفيظة النواب الفرنسيين على إختلاف إنتماءاتهم السياسة، بحيث كانت ملفتة للنظر وكانت عبارة عن مرافقات ضد النظام الإستعماري الفرنسي الذي لا يحترم وعودا ولا عهودا فلا يحترم القوانين الدولية، كما شهر فيها بالممارسات القمعية التي تقوم بها الإدارة الفرنسية بالجزائر، وقد تطوعت تدخلات الدكتور "الأمين دباغين" في العديد من المرات وبكيفية صاخبة عجز رئيس البرلمان الفرنسي عن التغلب عليها خاصة لما يتعلق الأمر بالمطالبة بالإستقلال وعدم الإعتراف بالسيادة الفرنسية على الجزائر، وأن الشعب الجزائري يعتبرها سيادة مفروضة بالقوة والحل الوحيد في نظر حزبه هو الإستقلال التام للجزائر ليتمكن الجزائريون من إدارة شؤونهم بأنفسهم.[1]

وذلك فقد كان لنشاط هؤلاء النواب بالبرلمان الفرنسي دور كبير في تعريف مختلف الحساسيات السياسية المتواجدة بالبرلمان بالجوانب المختلفة للقضية الجزائرية، وإطلاع الصحافة الفرنسية والعالمية بالمعاناة التي يعيشها الشعب الجزائري، ومعرفين في نفس الوقت بمدى عدالة المطالب التي يجهرون بها في البرلمان الفرنسي.

وفي إطار العمل السياسي والدبلوماسي على المستوى الدولي فقد شكلت حركة إنتصار الحريات الديمقراطية بالإضافة إلى حزب الإستقلال المغربي وحزب الدستور الجديد التونسي في جانفي 1947م جبهة الدفاع عن شمال إفريقيا[2]، وأدت هذه المبادرة إلى عقد مؤتمر المغرب العربي ما بين 15 و22 فيفري 1947م بالقاهرة برعاية من الجامعة العربية، وقد

* أمين دباغين: ولد في 24 جانفي 1917م في حسين داي درس الطب بجامعة الجزائر 1941م وبفضله إقتحمت الحركة الوطنية الحرم الجامعي وهو من بين أعضاء حزب الشعب البارزين، أنظر: http://ar.wikipedia.org/wiki/ محمد أمين دباغين

[1] سعيود (أحمد)، المرجع السابق، ص 22.

[2] بوجمعة (أكرم)، النضال المشترك جبهة الدفاع عن إفريقيا الشمالية نموذجا، المجلة التاريخي الجزائرية، مج 4، ع 1، أزمير تركيا، جوان 2020، ص ص 151- 152.

كان هدف هذا المؤتمر هو المطالبة بإستقلال الأقطار المغاربية الثلاثة، وبعث سبل التنسيق الواجب إرساؤها لتحرير أقطار المغرب العربي وتوحيدها.[1]

وبعد إنتهاء المؤتمر من أعماله قام ممثلوا أحزاب حركة إنتصار الحريات الديمقراطية وحزب الإستقلال وحزب الدستور الجديد بفتح مكتب أو مقر لتوحيد مكاتبهم في القاهرة وفق ما تم التوصية عليه في المؤتمر وقد سمي "مكتب المغرب العربي"[2]، وبعد سبعة أشهر من العمل المتواصل في إطار مكتب المغرب العربي توصلت الأحزاب المغاربية الثلاثة إلى ضرورة خلق إطار شامل بفتح المجال للأحزاب والهيئات التي تعمل في سبيل إستقلال شمال إفريقيا، وأثمرت الجهود وبإلحاح من الزعيم المغربي عبد الكريم الخطابي قائد ثورة الريف بتأسيس لجنة تحرير المغرب العربي يوم 05 جانفي 1948م بمشاركة الأحزاب المغاربية الثلاثة.[3]

ومن خلال مكتب المغرب العربي فقد كان نشاط حركة إنتصار الحريات الديمقراطية ممثلا في تقديم تصريحات صحفية وإقامة عدة محاضرات بغرض التعريف بمساوئ الإستعمار في المغرب العربي والعمل على تحريره، كما تمثل نشاطها الدبلوماسي أساسا في ربط القضية الجزائرية بالقضايا التونسية والمغربية بهدف تدويلها.

لقد أدى تفاقم الوضع في فلسطين جراء إعتراف القوى العظمى بالكيان الصهيوني وإنضمامه إلى هيئة الأمم المتحدة إلى زيادة حدة خطاب حركة إنتصار الحريات الديمقراطية، حيث قدمت بالتعاون مع حزب الإستقلال وحزب الدستور الجديد بيان إحتجاج إلى السلطات الفرنسية[4]، وبذلك فقد سمحت القضية الفلسطينية بالتيار الوطني الإستقلالي

---

[1] مقلاتي (عبد الله)، العلاقات الجزائرية المغاربية والإفريقية إبان الثورة الجزائرية، ج1، دار السبيل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009م، ص 31.

[2] الفاسي (علال)، الحركات الإستقلالية في المغرب العربي، دار الطباعة المغاربية، المغرب، 1948م، ص 324.

[3] درويش (محمد)، الوحدة المغاربية في ذاكرة الحركات الوطنية التحررية، ط1، منشورات الفكر، الرباط، 2008م، ص515.

[4] Kaddache (Mahfoud), op, cit, P821.

الجزائري بالتعريف والإهتمام بمشاكل العالم العربي، وخارج النطاق العربي وبالتحديد في أوروبا، فقد عملت حركة إنتصار الحريات الديمقراطية على المشاركة في كل النشاطات التي كانت تهتم بالقضايا الإستعمارية[1]، وهكذا فقد شاركت في جويلية 1948م في المؤتمر المناهض للإمبريالية والإستعمار لشعوب آسيا وإفريقيا، هذا المؤتمر الذي صادق على بيان قدم لهيئة الأمم المتحدة لصالح المجلس التأسيسي الذي طالبت به حركة إنتصار الحريات الديمقراطية.

وفي نفس السياق فقد إنضمت حركة إنتصار الحريات الديمقراطية إلى مؤتمر السلام الذي إنعقد تحت إشراف الأحزاب الشيوعية في أفريل 1949م، وقد شاركت منظمات الطلبة والشعبية القريبة من حركة إنتصار الحريات الديمقراطية مثل الكشافة الإسلامية الجزائرية في عدة تظاهرات، منها المهرجان الدولي للشبيبة في براغ 1947م ثم في بودابيست 1949م أين عرضوا موقف حركة إنتصار الحريات الديمقراطية وأين رفع العلم الجزائري.[2]

وفيما يتعلق بالمنظمات العالمية بالأخص هيئة الأمم المتحدة فقد تركز عمل حركة إنتصار الحريات الديمقراطية على أساس حق الشعوب في تقرير مصيرها، وقدمت الأحزاب الوطنية الجزائر والمغرب وتونس وثيقة للأمين العام للأمم المتحدة بتاريخ 02 نوفمبر 1948م تبين فيها السياسة الإستعمارية الفرنسية.

وفي ديسمبر 1948م جدد مصالي الحاج محاولاته بعد أن قام بهذا العمل مع عصبة الأمم سنة 1930م وقام بتوجيه نداء إلى هيئة الأمم المتحدة أطلعها فيه على حقيقة المأساة التي يتخبط فيها الشعب الجزائري، وتعرض في النداء إلى قضية الجزائر التي إستولى عليها الإستعمار الفرنسي عام 1830م وإلى تلك الدعاية الإستعمارية التي يتولى الإستعمار نشرها لكي يخادع الرأي العام العالمي ويحول بينه وبين الحقيقة.

---

[1] فاضلي (إدريس)، حزب جبهة التحرير الوطني عنوان الثورة ودليل الدولة، د ط، ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية، بن عكنون الجزائر، 2004م، ص ص 53-54 .

[2] Kaddache (Mahfoud), op cit, P819-820.

وبين في هذا النداء خلافا لما تزعمه الدعاية الفرنسية أن الجزائر أمة لها تاريخها وماضيها المجيد وقد كانت حتى عام 1830م دولة ذات سيادة واضحة المعالم والحدود، لها هبتها الدولية والمعترف بها من عدد من الدول، ولعل أعجب الأمور في حياة الجزائر الدبلوماسية قبل 1830م هو بلا شك ذلك الخاص بجزء العلاقات الجزائرية الفرنسية التي كانت مرتبطة بمعاهدات صداقة وتحالف، غير أن فرنسا تزعم بأن الجزائر جزء منها على الرغم من أن فرنسا قبل 1830م إعترفت بها من خلال عقد معاهدات معها.

وقد أراد مصالي الحاج بهذا النداء أن يطلق الرأي العام العالمي من خلال هيئة الأمم المتحدة على العدوان الفرنسي على الجزائر، لأن الرأي العام العالمي لا يعرف شيئا عن الجزائر بسبب الحصار المضروب من طرف فرنسا على الشعب الجزائري، كما أراد أيضا أن يطلعهم بأن الشعب الجزائري يرفض العدوان وقد قاومه طيلة مدة الإحتلال ولم يستسلم.[1]

وفي نفس السياق، وإستعدادا للحركة المسلحة فقد عقد في ديسمبر 1948م إجتماع اللجنة المركزية الموسعة لحركة إنتصار الحريات الديمقراطية بمنطقة زدين بعين الدفلة ونتج عنه تقرير توجيهي يحدد بوضوح المحاور الكبرى للسياسة الداخلية والدولية للحزب كما سطر إستراتيجية الحركة الوطنية الجزائرية مع تحديد التحالفات القادرة على نجاح كفاح التحرير المسلح، وقد سعى ضمن النشاط الدولي إلى تحقيق هدفين هما:

1. تحقيق وحدة الكفاح على المستوى المغاربي.
2. جلب المساندة السياسية والمعنوية والمادية الضرورية لإندلاع وإستمرار الكفاح.[2]

فالأمر يتعلق بالنسبة لمناضلي حركة إنتصار الحريات الديمقراطية في الإستفادة من التضامن العربي من أجل إخراج الحركة الوطنية الجزائرية من العزلة بإعتبار الوطن العربي الحليف الأمثل له، وفي هذا الإطار أرسل ممثلا للحركة إلى القاهرة في سبتمبر–أكتوبر

[1] (Jacqu jurquet), le révolution nation notional algérienne et le parti communiste francais, Paris, 1984, P249.

[2] بلعيد (رابح)، مرجع سابق، ص 219.

1949م لبحث إمكانية تزويد المنظمة الخاصة بالأسلحة، وكذا معرفة مدى إستعداد البلدان العربية والجامعة العربية لمساندتها عند وقوع حركة تحررية في الجزائر، وهنا صرح "عزام باشا" للدكتور الأمين دباغين ممثل حركة إنتصار الحريات الديمقراطية بتحفظ " لدي الثقة التامة بأن المغرب العربي والمغاربة سيتمكنون من التحرر من الإستعمار كما يساهمون بمثلهم في تحرير الشرق الأوسط"[1] وواصلت حركة إنتصار الحريات الديمقراطية إحتجاجاتها، فقد إحتج الشاذلي المكي عام 1949م ضد إقحام الشعب الجزائري عنوة في الميثاق الأطلسي* بعنوان "كون الجزائر أيضا فرنسية"، ومن غير سابق إستشارية ومن غير إعتراف بحقوقه، ورفض بأن يصبح الشعب الجزائري مجرد آلة لجهاز في ميدان السياسة والإستراتيجية الدولية[2]، وأكد عزمه على أنه لا يعمل إلا حسب المقتضيات التي تضمن له فعلا بلوغ هدفه الذي هو الإستقلال الوطني، فالشعب الجزائري لن يعتبر نفسه حليفا لمن ينكر حقه في الحرية والإستقلال وهو من هنا لا يقبل بأي حال من الأحوال أن يكون تحت سلطة دولة أو مجموعة من الدول تسخره لمصالحها وإرادتها.

وفي 20 سبتمبر 1950م وجه الأمين العام لحركة إنتصار الحريات الديمقراطية السيد حسين لحول** إلى الأمم المتحدة مذكرة لخص فيها أوضاع الشعب الجزائري المزرية وسياسة القهر الإستعمارية التي سلطتها عليه فرنسا، ودور الحركة الوطنية الجزائرية في فضح هذه السياسة.

---

[1] بلعيد (رابح)، المرجع السابق، ص ص 221– 222.

* ميثاق الأطلس: هو إعلان مشترك أصدره رئيس وزراء بريطانيا وينستون تشرشل ورئيس الولايات المتحدة الأمريكية فراكلين روزفلت يوم 14 أغسطس 1941م، أنظر: www.idref.fr.

[2] سعيود (أحمد)، المرجع السابق، ص 23.

** حسين لحول: ولد يوم 17 ديسمبر 1917م بسكيكدة دخل إلى مدرسة فرنسية سانت لوسيان كان مقتنعا بأفكار نجم شمال إفريقيا وأدى دورا رياديا أثناء أزمة الحركة الوطنية، أنظر: مذكرة لنيل شهادة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر تخصص أعلام الحركة الوطنية والثورة الجزائرية، موسومة بـ بلحول الحسين حياته وسيرته النضالية 1917–1995م.

وفي سبتمر 1951م شارك مصالي الحاج في النشاط الدبلوماسي لحركة إنتصار الحريات الديمقراطية حيث قام بجولة إلى البلدان العربية بهدف التعريف بالقضية الجزائرية، وعن تلك الزيارة صرح مصالي الحاج بأن المشرق يهتم بالقضية الجزائرية اليوم أكثر من قبل، لأنه يعرف الشدة التي هجم بها الإستعمار الفرنسي على الجزائر.[1]

لذلك يجب أن يعلم الشعب الجزائري أن الملايين من العرب والمسلمين يكافحون بجانبه وفي سبيل إستقلالية، فهناك إذن عالم كامل مساق بتيار الحرية عازم على تحطيم الإستعمار ولهذا يجب أن يرتفع كفاح الشعب الجزائري إلى مستوى كفاح إخوانه في تونس ومراكش والى المستوى العالمي.[2]

ومن الشخصيات التي التقى بها مصالي الحاج في جولته العربية ملك السعودية والزعيم المغربي عبد الكريم الخطابي، والأمين العام للجامعة العربية عبد الرحمان عزام باشا حيث إطلع الأخير على الوضع في الجزائر بصورة خاصة وفي المغرب العربي بصفة عامة، وقد أظهر عبد الرحمان عزام باشا تعاطفه مع الشعب الجزائري ولم يبخل بتأييده للقضية الجزائرية، كما وعد مصالي الحاج بدراسة سبل إثارة القضية الجزائرية على المستوى الدولي أي في هيئة الأمم المتحدة.[3]

وبالفعل فقد قامت الجامعة العربية في مطلع عام 1952م في مجلسها العام بتاريخ 19 أفريل 1952م بإصدار قرار بخصوص الجزائر جاء فيه "أما فيما يتعلق بالجزائر فتوصي اللجنة بأن يثار هذا الموضوع أمام اللجنة الثالثة[4] للأمم المتحدة في دورتها المقبلة وتكليف أمانة إعداد ودراسات وافية عن مختلف شؤون عن الجزائر للتكوين بين أيدي الوفود العربية

[1] بحوش (عمار)، المرجع السابق، ص 327.

[2] سعيود (أحمد)، المرجع السابق، ص 20.

[3] بحوش (عمار)، المرجع السابق، ص 328.

[4] بوسبة (محمد صغير)، دور الجامعة العربية في دعم القضية الجزائرية، مجلة تاريخ المغرب العربي، ع 1، ميلة، جوان 2019، ص 288.

عند إثارة القضية، كما توصي اللجنة بأن تبذل المساعي منذ الآن لدى لجنة حقوق الإنسان تمهيد لبعث هذه القضية لتتمكن من إثارتها أمام اللجنة الثالثة لها".

وفي نفس الإتجاه فقد عكست قرارات المؤتمر الثاني لحركة إنتصار الحريات الديمقراطية المنعقد في الجزائر العاصمة من 04 إلى 06 أفريل 1953م النشاط السياسي الدولي للحركة فقد جاء فيه "علما بأن الكتلة العربية والآسيوية تمثل ظاهرة بارزة على الساحة الدولية"، ونظرا لأهميتها وإهتمامها بقضايا شمال إفريقيا التي تتفاقم يوما بعد يوم، أصبحت هذه الكتلة أفضل وأهم سند خارجي لها، وقد نتج عن المؤتمر قرارات متعلقة بنشاطه الدبلوماسي الخارجي أهمها:[1]

1. منح الأوضاع الدولية وزنا كبيرا في السياسة العامة للحزب.
2. تخصيص الموارد البشرية والمادية الكافية لنشاط الحزب على المستوى الخارجي.
3. البقاء على الحياد فيما يخص الصراع القائم بين الكتلتين الشرقية والغربية.

أما وجه "محمد خيضر" رئيس الفرع الجزائري لمكتب القاهرة والفار من السلطات الفرنسية إلى القاهرة منذ جويلية 1951م مذكرة إلى اللجنة السياسية لدول الأعضاء في جامعة الدول العربية أشار فيها باسم حركة إنتصار الحريات الديمقراطية التي يمثلها بأن الوضع في المغرب الأقصى وتونس لا يجب أن يحول دون النظر في القضية الجزائرية وما يجري فيها، فالجزائريون يطالبون بنشاط سياسي عربي وآسيوي يهدف إلى تدويل قضيتهم وتسجيلها في جدول أعمال الأمم المتحدة خاصة بعد عرض القضيتين المغربية والتونسية.[2]

وفي هذا الجو المشحون بالنشاطات الدولية والمتميز بصعود الضباط الأحرار إلى السلطة في مصر وحركات المقاومة في كل من تونس والمغرب، تكونت في 23 مارس 1954م اللجنة الثورية للوحدة والعمل التي إنبثقت عنها جبهة التحرير الوطني وهذه الأخيرة التي فجرت ثورة 01 نوفمبر 1954م.

---

[1] الرافعي (محمد)، الجامعة العربية وقضايا التحرر، ط1، الشركة المصرية للطباعة والنشر، القاهرة، 1971م، ص 93.

[2] Larbi (mohamed), les archives de la révolution algérien, paris, edition jeane, afrique, P51.

الفصل الأول: تحضيرات جبهة التحرير الوطني لدخول المؤتمر

أولا: الوفد الحامل للقضية (حسين آيت أحمد، محمد يزيد)

ثانيا: أهداف جبهة التحرير الوطني من المشاركة في مؤتمر باندونغ

ثالثا: إستراتيجية جبهة التحرير الوطني في تدويل القضية الجزائرية

أولا: الوفد الحامل للقضية:

كان تدويل القضية الجزائرية من إهتمامات الأولى لجبهة التحرير الوطني حسب ما جاء في بيان أول نوفمبر وذلك لضرورة العمل الدبلوماسي في الخارج، فهو يجعل القضية الجزائرية أمرا واقعا في الخارج ومن أجل هذا أسست جبهة التحرير الوطني وفدا خارجيا قبيل الثورة مكون من محمد خيضر* وحسين آيت أحمد، وأحمد بن بلة** وهي التشكيلة التي أفرزتها أزمة حركة إنتصار الحريات الديمقراطية الناتجة عن إختلافات رؤى ومواقف مناضليها حول المسائل التي كانت من ضمن إنشغالات الحركة كالتمثيل الدبلوماسي الخارج والعمل المسلح بالداخل وهذا ما أدركه مفجرو الثورة منذ الوهلة الأولى وبينوا أهمية وضرورة العمل الدبلوماسي في الخارج الذي يجعل من القضية الجزائرية قضية عالمية[1]، ومن أجل هذا تم إرسال وفد خارجي وكانت من مهامه تمثيل القضية الجزائرية في باندونغ فقد قامت جبهة التحرير الوطني بإرسال كل من حسين آيت أحمد وأمحمد يزيد بصفة ملاحظ لطرح القضية الجزائرية ومناقشتها.[2]

---

* محمد خيضر: إسم الكامل محمد بن يوسف ولد في 13 مارس 1912م بالجزائر العاصمة إشتغل عدة وظائف منها عامل في أحد مصانع التبغ، إنخرط في صفوف حزب الشعب سنة 1938م ثم انتخب نائبا في حركة إنتصار الحريات الديمقراطية 1946م وعين كعضو فعال داخل مكتب مغرب عربي، وشكل فما بعد رفق زملاء بالوفد الخارجي بإسم جبهة التحرير الوطني، أنظر: أكرم بوجمعة، محمد خيضر ودوره الدبلوماسي المغاربي، العدد 45، سبتمبر 2019م، ص62.

** أحمد بن بلة: ولد أحمد بن بلة ببلدية مارينيا 1916م عندما بلغ الخامسة عشر من عمره إنخرط في حزب الشعب الجزائري وقد برزت زعامة بن بلة من المرة الأولى 1939م القي عليه القبض بعد حادثة البريد للمرة الأولى في بلدية قريبة من عاصمة لكن هرب وضع لمسات الأخيرة لثورة أول نوفمبر 1954م حين قرأ البيان أدركوا الفرنسيون عدوهم الحقيقي، أنظر: أحمد بن بلة، مذكرات أحمد بن بلة، منشورات دار الأدب، بيروت، د س، ص65.

[1] خيشان محمد، مهام الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني 1947-1957م، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، الجزائر، 2002م، ص 33.

[2] حمير (صالح)، القضية الجزائرية في المؤتمرات الكتلة الآفروآسيوية 1955- 1961م، مجلة البحوث التاريخية، تبسة، 2020، ص 176.

أعضاء الوفد الخارجي:

حسين آيت أحمد:

من الوجوه النضالية البارزة في التاريخ الجزائري المعاصر، وأحد التسعة التاريخيين الذين فجروا الثورة.

ولد بتاريخ 20 أوت 1926م بمشلي (عين الحمام) بالقبائل الكبرى وهو سليل عائلة كبيرة من المرابطين، واصل تعليمه في المدارس الفرنسية إلى غاية إنهاء مرحلة الثانوية إنضم في سنة 1942م إلى حزب الشعب الجزائري وبحكم نشاطه الثوري البارز عين في سنة 1947م عضوا في المكتب السياسي لحركة إنتصار الحريات الديمقراطية، وخلف محمد بلوزاد على رأس المنظمة الخاصة.[1]

فأشرف بذلك على تأطير وهيكلة القوة الثورية المدافعة عن الخيار العسكري، وكانت على علاقة وطيدة مع الخلايا النضالية، أزاحته الأزمة البريدية سنة 1949م من منصبه رغم إسهامه الفعال في التخلص من مثيري الفتنة، ومن ذلك لم يرشح لمناصب فعالة في السلطة الجزائرية إثر عملية البريد في وهران وإكتشاف المنطقة السرية كان محل بحث السلطات الفرنسية التي حكمت عليه بالسجن غيابيا، فر إلى القاهرة وأصبح عضوا في الوفد الخارجي لحركة الإنتصار وأحد المدافعين عن التوجه الثوري وعند إندلاع الثورة عين عضوا في الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني وأسندلت له عدة مهام سياسية وإعلامية[2]، منها تمثيل الثورة في مؤتمر باندونغ والدفاع عن القضية الجزائرية في نيويورك، حيث تنقل إليها عشية عرض مشروع مناقشة القضية الجزائرية بالأمم المتحدة.

---

[1] غناي (زين الدين)، حسين آيت أحمد ودوره في الحركة الوطنية والثورة الجزائرية، 1943- 1956م، مذكرة لنيل درجة ماستر تخصص تاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2018- 2019، ص ص 10.

[2] مقلاتي (عبد الله)، قاموس أعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية، ط1، منشورات بلوتو، قسنطينة، 2009، ص ص 52-53.

إعتقل مع الزعماء الجزائريين الذين إقتنصت السلطات الفرنسية طائرتهم في 22 أكتوبر 1956م، وظل في السجن إلى غاية وقف إطلاق النار[1] وقد عين وزير الدولة في الحكومة الجزائرية المؤقتة 1958-1962م بعد الإستقلال عارض نظام بن بلة كنائب في المجلس التأسيسي، ثم قاد تمردا عسكريا في منطقة القبائل بإسم حزبه الجديد "جبهة القوى الإشتراكية"*، ألقي عليه القبض في سنة 1964م وحكم عليه بالإعدام ثم صدر العفو عنه لكن بقي في سجن الحراش، فر من السجن في أفريل 1966م، وإستقر في الخارج بشن معارضته ضد النظام الجزائري، عاد إلى الجزائر في سنة 1990م وأعاد تنشيط حزبه القديم الذي شارك في الإنتخابات التشريعية والمحلية، ورشحه آيت أحمد نفسه للإنتخابات الرئاسية في سنة 1999م، وما زال إلى اليوم يواصل نشاطه السياسي إلى جانب خوضه معترك الكتابة التاريخية، وقد أطلع علينا بمذكراته الشخصية القيمة التي غطت الفترة ما بين 1942-1952م.[2]

يزيد محمد:

وزير الإعلام في الحكومة الجزائرية المؤقتة خلال عهدتها الثالثة، من مواليد سنة 1923م بالبليدة، ناضل في حزب الشعب منذ عام 1942م وفي حركة إنتصار الحريات الديمقراطية التي تولى بها مسؤوليات عليا، أتم دراسته الثانوية بالبليدة ودراسته العليا بباريس

[1] غناي (زين الدين)، المرجع السابق، ص 89.

* جبهة القوى الاشتراكية: FFS بعد عودة حسين آيت احمد من منفاه عام 1989م حصل الحزب على إعتماده الرسمي في 20 نوفمبر 1989م شاركت الجبهة في أول إنتخابات تشريعية في عهد التعددية في ديسمبر 1991م وإحتلت المرتبة الثانية الدور الأول بعد الجبهة الإسلامية للإنقاض، وبعد إيقاف المسار الإنتخابي في جانفي 1992م شاركت الجبهة في مسار المعارضة ومعارضة المؤسسات الإنتقالية الغير شرعية للسلطة، بداية بإجتماع روما مع مجموعة العقد الوطني ثم العودة إلى المشاركة المحتشمة أحيانا كالإنتخابات الرئيسية لسنة 1999م، وإلى خيار المقاطعة في الكثير من الأحيان تاسست على يد حسين آيت أحمد 1963م، أنظر: الزبير بو لعناصر، حاروش (نور الدين)، السلطة والنخبة داخل الأحزاب السياسية الجزائرية (1962-2019م)، جامعة الجزائر، 2022م، ص 647.

[2] مقلاتي (عبد الله)، المرجع السابق، ص ص 53- 54.

وحصل على شهادة ليسانس في الحقوق، تولى في باريس رئاسة جمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا ومسؤولية التنسيق الطلابي مع حركة إنتصار الحريات الديمقراطية ألقي عليه القبض سنة 1948م وسجن لمدة عامين، عين رئيسا لفدرالية حركة إنتصار الحريات الديمقراطية بفرنسا*.

وفي سنة 1954م قررت اللجنة المركزية للحزب إرساله إلى الخارج للإتصال بمسؤولي الحركة فإختلف مع مصالي، وبعد دخوله أرض الوطن ألقي عليه القبض وسجن لمدة ستة أشهر، وعشية تفجير الثورة أرسله المركزيون إلى القاهرة للتفاهم مع قادة الحزب هناك، وأقنعه الوفد الخارجي بالإنضمام إلى صفوف جبهة التحرير الوطني.[1]

تولى عدة مسؤوليات ديبلوماسية، فقد عين وفدا لمؤتمر باندونغ ثم رئيسا لمكتب الجبهة بنيويورك حيث نهض مسؤولية المرافعة عن القضية الجزائرية.

كانت له تجربة رائدة في مجال الإعلام والتوجيه والتنظير للثورة الجزائرية، وذلك بصفته عضوا قياديا للجبهة متكلما بإسمها في المحافل الدولية في هيئة الأمم المتحدة.[2]

* فيديرالية حركة إنتصار الحريات الديمقراطية بفرنسا: شكل ميلاد فيديرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا سنة 1955م بداية لحركة إقتتال بين رفقاء النضال من أبناء حركة انتصار الحريات الديمقراطية بين المصاليين والناشطين التابعين لجبهة التحرير الوطني، للإستحواذ على الساحة السياسية في أوساط فئة العمال المهاجرين الجزائريين. أنظر: يعيش (محمد)، المهاجرون الجزائريون بفرنسا بين الحركة المصالية وفيديرالية جبهة التحرير الوطني، مجلة البحوث التاريخية، 2020، ص 204.

[1] مقلاتي (عبد الله)، المرجع السابق، ص ص 546-547.

[2] نفسه، ص 548.

وقد عين وزيرا للإعلام فخدم أعلام الثورة الجزائرية، ووقف أثناء أزمة 1962م*، إلى جانب الشرعية، وحاول التوفيق بين الحكومة المؤقتة وتحالف تلمسان.

عين بعد الإستقلال نائبا في الجمعية التأسيسية 1962-1965م ثم وزيرا في بيروت 1965-1975م وفي عام 1990م عين مديرا لمعهد الدراسات الاستراتيجية، وتوفي رحمه الله يوم 31 أكتوبر 2003.[1]

لقد تركت نشاطات الوفد الأولى في الحصول على إعتراف للوفد الخارجي باعتباره الممثل الحقيقي للمقاومة الجزائرية التي تقودها الحركة التي انبثقت عن أزمة حركة إنتصار الحريات الديمقراطية يجهلها الكثيرون في أرض الوطن فما بالك على الصعيد العربي والإقليمي والدولي[2]، وذلك من أجل كسب ثقة ودعم العربي والدولي.

* أزمة 1962م: في نهاية الإجتماع الإستثنائي للمجلس الوطني للثورة الجزائرية فيفري 1962م، والذي صادق فيه مؤتمرون بمن فيهم الزعماء الخمسة على نص إتفاقيات إيفيان ورغم قرارات وقف إطلاق النار الذي دخل حيز التطبيق 19 مارس 1962م، ودخول الجزائر في مرحلة إنتقالية الممتدة إلى غاية سبتمبر 1962م، إلا أن إستمرار حدة الأزمة بين أعلى هيئتين للثورة الجزائرية سوف تجعل صيف الجزائر 1962م مسرحا لإشتداد التنافس على مواقع السلطات العسكرية والسياسية التي أفرزتها الثورة الجزائرية على اختلاف إتجاهاتها. أنظر: هلايلي (حنيفي)، أزمة صيف 1962م وإرهاصات إعادة بناء الدولة الحديثة، الجزائر، 2014/2013، ص ص 391-394.

[1] مقلاتي (عبد الله)، المرجع السابق، ص 547-548.

[2] بن عمارة (أحلام)، كتيني (سارة)، الدبلوماسية الجزائرية خلال الثورة التحريرية 1954-1962م، مذكرة لنيل شهادة ماستر تخصص التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة 08 ماي 1945م قالمة، 2020/2019، ص 25.

ثانيا: أهداف جبهة التحرير الوطني من المشاركة في مؤتمر باندونغ:

نظرا لأهمية النضال السياسي بالنسبة للقضية الجزائرية، رأت جبهة التحرير الوطني ضرورة التركيز على هذا الجانب إعتمادا على الدول الآفروآسيوية على اعتبار أن القضية الجزائرية هي قضية آفروآسيوية بالدرجة الأولى، وهذا إلى جانب أن جبهة التحرير أدركت تمام الإدراك أن تدويل قضيتها ليس بالأمر الهين، بل يتطلب مجهودات كبيرة من العمل الدبلوماسي على الساحة الدولية والإفريقية والعربية وبالتالي لابد من إيجاد قوة فعالة تقف وراءها[1]، وعلى هذا الأساس كان مؤتمر باندونغ هو السبيل لوجود ضالتها وتحقيق أهدافها التي تمثلت فيما يلي:

- تحقيق وحدة شمال إفريقيا في إطارها الطبيعي العربي الإسلامي.
- جعل القضية الجزائرية حقيقة واقعية في العالم ككله.
- الإعلام والدعاية لفائدة القضية الجزائرية على المستوى الخارجي.
- القيام بنشاطات قنصلية ودبلوماسية مختلفة.
- إدراج القضية الجزائرية في جدول أعمال الدورة العاشرة لهيئة الأمم المتحدة.[2]

- إن قادة جبهة التحرير الوطني، أدركوا منذ البداية أن المعركة تدور في نطاق عالمي، وهذا ما يفسر عزمهم على الخروج بقضية بلادهم إلى الميدان العالمي "تدويل القضية الجزائرية" حتى يتسنى لهم الإستناد إلى تضامن الشعوب والحكومات المؤيدة لقضية تحرر الشعوب.[3]

---

[1] صغير (مريم)، البعد الإفريقي للقضية الجزائرية 1955-1962م، ط1، دار السبيل للنشر والتوزيع، الجزائر العاصمة، ص 187.

[2] فكاير (عبد القادر)، مكاتب جبهة التحرير الوطني في الخارج ودورها في التعريف بالقضية الجزائرية 1954-1962م، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، ص ص 39-40.

[3] خليفي (عبد القادر)، المؤتمرات الآفروآسيوية والقضية الجزائرية، مجلة المصادر، ع 8، جامعة وهران، 2020، ص 248.

– كان مؤتمر باندونغ أول فرصة خارج الإطار العربي إستغلتها جبهة التحرير الوطني للتعريف بنفسها وبالثورة الجزائرية.[1]

– توطيد العلاقات الدولية.

– عزل فرنسا عن الجزائر وعن العالم سياسيا.

– توسيع نطاق الثورة إلى حد جعلها مطابقة للقوانين الدولية ومن بين أهدافها على المستوى الخارجي.

– السعي للحصول على ما يمكن من التأييد المادي والمعنوي والدولي.

– تنمية الإعانة الدبلوماسية بجذب حكومات البلد التي جعلتها فرنسا في الحياد والتي لم تطلع إطلاعا كافيا على الصفة الوطنية لحرب الجزائر وحمل هذه الحكومات على مناصرة القضية الجزائرية.

– تأكيد التعاطف والتضامن الفعال إزاء كل الأمم التي تؤيد كفاحنا التحرري.

– تصعيد تأييد الرأي العام.

– إبلاغ هيئة الأمم المتحدة بالقضية الجزائرية.[2]

[1] سعيود (أحمد)، العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني 1954–1958م، د ط، دار الشروق للطباعة والنشر والتوزيع، 2008، ص 75.

[2] نفسه، ص 140.

ثالثا: إستراتيجية جبهة التحرير الوطني لدخول المؤتمر:

بدأ الشعب الجزائري كفاحه المسلح ضد الإستعمار الفرنسي وأعلن ثورته بقيادة جبهة التحرير الوطني، على الأوضاع الإستعمارية التي فرضت على بلاده وكانت البلدان الإفريقية والآسيوية تسعى فيها بينما وتمهد الطريق لعقد مؤتمر يجمع لأول مرة في التاريخ، دول وشعوب القارتين.

وكان للظروف المشتركة التي عاشتها دول العالم الثالث أثرها الكبير في وحدة ميدان الكفاح والنضال من أجل المطالبة بحقوقها والمحافظة على حقها في الحياة، في مواجهة الإستعمار والإستغلال وكان من حسن حظ الثورة الجزائرية أن تزامنت مع هذا الحدث الكبير، وثبت حينئذ أن المبادئ والأهداف التي سطرتها جبهة التحرير الوطني، غداة إنطلاق الثورة تصب في نفس المبادئ والأهداف التي نادت بها وقامت بها الثورة الجزائرية، ولهذا كان من بديهية الأمر أن لا تكون السياسة الخارجية إلا سياسة إفريقية آسيوية.[1]

إن قادة جبهة التحرير الوطني أدركوا منذ البداية أن المعركة تدور في نطاق عالمي، وهذا ما يفسر عزمهم على الخروج بقضية بلادهم إلى الميدان العالمي "تدويل القضية الجزائرية" حتى يتسنى لهم الإستناد إلى تضامن الشعوب والحكومات المؤيدة لقضية تحرير الشعوب[2]، وفي إطار الأهداف الجوهرية للثورة أكد بن مهيدي على أن "الشعب الجزائري يعتمد في كفاحه من أجل التحرير والرقي على مساندة شعوب المغرب العربي الشقيقة وعلى التضامن الفعال، لجميع العرب وعلى صداقة الشعوب الآفروآسيوية، وعلى تعاطف الشعب الفرنسي والديمقراطي في العالم.[3]

---

[1] سعيود (أحمد)، المرجع السابق، ص 74.

[2] بن النبي (مالك)، الفكرة الإفريقية الآسيوية في ضوء مؤتمر باندونغ، ط 2، دار الفكر، بيروت، 1971، ص ص 122- 123.

[3] سعيود (أحمد)، المرجع السابق، ص 75.

إغتنمت هذه الفرصة للتعريف بالمشكل الجزائري، ولم يكن من السهل على قادة الثورة آنذاك إقناع الرأي العام الدولي بأن الجزائر ليست جزءا من فرنسا وأن قضيته هي قضية شعب سلبت منه حريته وصورت حقوقه، خاصة إذا ما علمنا أن جبهة التحرير الوطني لم يكن مضى على وجودها سوى بضعة أشهر.[1]

ولذا كان عليها أن تقوم بالتعريف بثورة نوفمبر، وبأهدافها كما كان عليها أيضا أن تقوم بالتعريف بها، كحركة تحريرية ناشئة وتثبت مدى ولاء الشعب لها وتمثيلها له، وللنضال الذي يقوم به، وكان أول عمل دبلوماسي لجبهة التحرير الوطني طبقا لبيان أول نوفمبر 1954 يتمثل في القيام بنشاط لإدراج القضية الجزائرية في إطارها الطبيعي، أي الإيطار الإفريقي الآسيوي، وكان مؤتمر باندونغ أول فرصة خارج الإطار العربي، إستغلتها جبهة التحرير الوطني، للتعريف بنفسها وبالثورة الجزائرية، ومن المعلوم، أن هذا المؤتمر سبقه لقاء عقدته دول كولومبو* في 5 أفريل 1954م بسيريلانكا[2]، وكان الهدف من عقده هو إنهاء الحرب الدائرة في الهند الصينية بين القوات الفرنسية والقوات الوطنية الفيتنامية وفي ختام هذا اللقاء دعا الوزير الأول الإندونيسي إلى عقد إجتماع قصد دراسة إمكانية عقد مؤتمر أفروآسيوي والذي خصص له لقاء بوقور في 28-29 ديسمبر 1954 وإنعقد هذا اللقاء بعد مرور شهرين على إندلاع الثورة وقد حضره الرؤساء الخمسة لكل من إندونيسيا الباكستان سيلان بورما سيريلانكا، لدراسة الترتيبات قصد الدعوة لأول مؤتمر أفروآسيوي وقد بادرت جبهة التحرير الوطني إلى إرسال وفد يتكون من السيدين[3] حسين آيت أحمد، ومحمد يزيد لحضور هذا اللقاء، وعلى هذا الأساس، قدم الوفد مذكرة إلى الرؤساء الخمسة المجتمعين،

---

[1] سعيود، (أحمد)، مرجع سابق، ص 75-76.

* مؤتمر كولومبو: عقد في سيريلانكا في أفريل 1954م بسبب القلق الشديد من جراء الحرب القائمة بين فرنسا والقوات الفيتنامية وذلك لوضع حد لهذا النزاع حتى لايتحول لحرب آسيوية كبيرة، أنظر، سعيود (أحمد)، العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني (1954 – 1958م)، د.ط، دار الشروق للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص 77.

[2] خليفي (عبد القادر)، المرجع السابق، ص 244.

[3] نفسه، ص ص 76 – 77

ضمنها الوضع المأساوي الذي يعيشه الشعب الجزائري، منذ شهرين كما طلب من الدول المشاركة في اللقاء إدراج قضية المغرب العربي (الجزائر، تونس والمغرب) في جدول أعمال المؤتمر الإفريقي الآسيوي الأول.[1]

ولم يكن من السهل إقناع المجتمعين بالثورة وبأهدافها خاصة وأن الثورة إنطلقت في وقت كانت فيه غالبية دول العالم لا تعترف بغير الجزائر الفرنسية، لقد مكن هذا تقديم مذكرة وفد جبهة التحرير الوطني وكذا الإتصالات التي أجراها الوفد مع العديد من الوفود وبالأخص المحادثة المطولة التي أجراها مع رئيس الأندونيسي (أحمد سوكارنو)*، مكنت من الحصول على تعهد بأن تدرج قضية المغرب العربي في جدول أعمال المؤتمر، وبأن تمنح صفة مراقب، للوفد الذي يهتم ممثلي جبهة التحرير الوطني والحزب الدستوري التونسي*، وحزب الإستقلال المغربي.[2]

---

[1] خليفي (عبد القادر)، المرجع السابق، ص 246.

* أحمد سوكارنو: ولد يوم 06 يوليو/ تموز 1901م في بلدة بليتار بجزيرة جاوا تلقى تعليمه العالي في معهد باندونغ للتكنولوجيا حيث تخصص في الهندسة المدنية تخرج سنة 1925 ثم حصل على دكتوراه الهندسة من إحدى الجامعات الهولندية ألقى القبض عليه من جديد ونفي إلى جزيرة فلورز، أطلقت قوات الإحتلال الياباني سراحه، أعلن الثوار الأندونيسيين إستقلال دولتهم وإنتخبوا أحمد سوكارنو رئيسا وظل يشغل هذا المنصب من 1945-1968م، من أشهر الأعمال التي قام بها سوكانزو في السنوات الأولى لحكمه الدعوة عقد مؤتمر باندونغ في الفترة من 24-28 أبريل نيسان 1955م. أنظر: الأخبار والتحليلات من الشرق الأوسط والعالم، الوسائط المعتمدة والتفاعلات، الآراء، الأفلام الوثائقية البودكاست، القراءات الطويلة والجدول البث.

* الحزب الدستوري التونسي: أنشأ الحزب دفعة واحدة، بل نضجت فكرة تكوينه خلال سنوات الحرب العالمية الأولى، بعد ظهور قرارات الرئيس الأمريكي، فكان النقاش السياسي للنخبة المؤسسة للحزب يتم في النوادي المختلفة، أنظر: محمد بوطيبي، نضال الشيخ عبد العزيز الثعالبي في الحزب الدستوري الحر مابين 1920-1934. مجلة الباحث للعلوم الرياضية والإجتماعية، العدد7 ، ص417 .

[2] سعيود (أحمد)، الذكرى الخمسون بمؤتمر باندونغ التاريخي، مجلة المصادر، ع 12، الجزائر، 1999، ص 141.

وقد أسفر إجتماع بوقور عن قرار عقد أو مؤتمر إفريقي آسيوي في باندونغ بأندونيسيا، في الفترة من 18 إلى 24 أفريل 1955م ومن جملة الأهداف[1] التي حددها "العناية بالمشاكل ذات الأهمية الخاصة بالنسبة لشعوب آسيا وإفريقيا، مثل المشاكل التي تتعلق بالسيادة الوطنية وبالعنصرية والإستعمار"، أما بخصوص الوضع في الجزائر، فقد أنهى المجتمعون لقائهم دون أن يتعرضوا إلى ما يجري في الجزائر، منذ حوالي شهرين ويقتصر في بيانهم الختامي، على قضيتي تونس والمغرب فقط، وغير أنه وبالرغم من أن المجتمعين لم يتناولوا القضية الجزائرية، بالبحث إلا أن الوفد حقق نتيجة إيجابية، وهي حصوله على تعهد بأن تمنح صفة مراقب للوفد الجزائري، الممثل لجبهة التحرير الوطني، للمشاركة في مؤتمر باندونغ، ضمن وفد مغاربي، وبهذا تكون جبهة التحرير الوطني قد تخطت العقبة الأولى.

وبعد أن تحصل ممثل جبهة التحرير الوطني في لقاء بوقور على تعهد بأن تمنح له صفة ملاحظ، للمشاركة في مؤتمر باندونغ بادر الوفد الجزائري في المشرق العربي، إلى إرسال وقد يتكون من السيدين، حسين آيت أحمد محمد يزيد إلى بلدان جنوب آسيا وقد طاف الوفد، بكافة الأقطار الآسيوية واعيا إلى القضية الجزائرية ومعرفا بها.[2]

وفي كل مرة، كان يقدم مذكرة يشرح فيها أهداف جبهة التحرير الوطني المتمثلة في حقه في الإستقلال وتقرير مصيره وإستطاع أن يقنع الدول الداعية إلى المؤتمر بضرورة طرح القضية الجزائرية، على بساط البحث إلى جانب قضيتي تونس والمغرب، وقد كان الإتجاه السائد، في هذه الأقطار وهو تأخير النظر في القضية الجزائرية، والإهتمام بقضيتي تونس والمغرب وذلك لأسباب ترجع إلى الحصار الذي ضربه الإستعمار الفرنسي على الجزائر، بعد الدعم الذي لاقته الثورة الجزائرية، منذ تفجيرها في أول نوفمبر 1954، وإهتمام الدول العربية بها، وعلى رأسها مصر، والمملكة العربية السعودية وتبني هذه الأخيرة للقضية

[1] سعيود (أحمد)، العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير....، المرجع السابق، ص ص 77- 78.

[2] نفسه، ص ص 79-80.

الجزائرية[1]، حيث قامت برفعها إلى مجلس الأمن، كما سبقت الإشارة إلى ذلك من قبل، أصبحت القضية الجزائرية، تنال حظها من عناية الأقطار الآسيوية المشاركة في المؤتمر، ولما كانت قضية المغرب العربي قضية واحدة تم تكوين وفد موحد يمثل الاقطار الثلاث، وقام بنشاط موحد في الإتصال بالمؤتمر، بغرض إستمداد العون من دوله وشعوبه، بقصد الوقوف مع قضية المغرب العربي، موقفا واحدا يساعد على نيل حريته وإستقلاله، ليستطيع المساهمة في إبراز الأمن والسلام في ربوع العالم، وهي المهمة الأساسية التي يهدف إليها المؤتمر ويسعى للحصول إليها عن طريق محو الإستعمار.[2]

[1] حمير (صالح)، القضية الجزائرية في مؤتمرات الكتلة الآفروآسيوية 1955- 1961، مجلة البحوث التاريخية، تبسة، 2020، ص 173.

[2] نفسه، ص 174.

الفصل الثاني: حيثيات مؤتمر باندونغ

أولا: ظروف انعقاد مؤتمر باندونغ

ثانيا: إنعقاد مؤتمر باندونغ

ثالثا: مبادئ وقرارات ونتائج مؤتمر باندونغ

أولا: ظروف انعقاد مؤتمر باندونغ

عرفت دول العالم الثالث* بعد الحرب العالمية الثانية موجة من حركات التحرر واسعة تهدف إلى الحد من الوجود الإستعماري خاصة بعد تراجع قوته بعد الحرب العالمية الثانية بالإضافة إلى توتر في العلاقات الدولية ومبادئ هيئة الأمم المتحدة ونتائج الإنفراج الدولي*.

إنعقد مؤتمر باندونغ في ظروف دولية تميزت بانقسام العالم إلى معسكرين شرقي شيوعي بزعامة الإتحاد السوفياتي، وغربي الرأس مالي بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية، واشتداد الصراع بينهما على مناطق النفوذ ضمن ما عرف بالحرب الباردة التي كانت الأحلاف العسكرية والمشاريع الاقتصادية من أهم وسائلها، وقد كانت بلدان العالم الثالث مسرحا لهذا الصراع.[1]

في خضم هذه الظروف، برزت إلى الوجود قوة جديدة تتألف من العديد من الدول الإفريقية والآسيوية والمستقلة حديثا، تؤمن بفكرة الحياد الإيجابي، وتطالب بوضع أسس جديدة للعلاقات الدولية تضع حدا للهيمنة الأجنبية بمختلف أشكالها[2]، بعدما أدركت هذه البلدان بأن مصالح الشعوب الإفريقية والآسيوية تتطلب منها رص صفوفها، وتوحيد مواقفها بما يسمح لها بإسماع صوتها إلى كبار العالم، وهذا من خلال تنسيق مواقف هذه البلدان

* دول العالم الثالث: وهي تلك الدول التي لم تصل بعد إلى مرحلة التطور الاقتصادي الذي يتميز بنمو التصنيع، بفعل السيطرة الإستعمارية، وقد شكلت ظاهرة إقتصادية وإجتماعية وسياسية برزت منذ مؤتمر باندونغ بإسم مجموعة عدم الإنحياز أو القارات الثلاث (إفريقيا، آسيا، أمريكا اللاتينية). أنظر: كيالي (عبد الوهاب)، موسوعة السياسة، ج2، ط1، دار الهدى، بيروت، د ت، ص 702.

* الإنفراج الدولي: هي سياسة إتبعتها المعسكرات بعد إنتهاء الحرب الباردة لتخلص من الشدة والضيق الذي وصل إليه العالم، أنظر: www.foreignaffairs.com.

[1] حمير (صالح)، "القضية الجزائرية في مؤتمرات الكتلة الأفرو-آسيوية 1955-1961م"، مجلة البحوث التاريخية، تبسة، 2020، ص 174.

[2] خليفي (عبد القادر)، المؤتمرات الآفروآسيوية والقضية الجزائرية، مجلة المصادر، ع 8، جامعة وهران، 2020، ص 243.

داخل هيئة الأمم المتحدة، وعقد المؤتمرات المشتركة لدراسة مختلف إنشغالات الشعوب الآفروآسيوية، والعمل على إيجاد الحلول المناسبة لها.[1]

بدأت شعوب العالم الثالث المستقلة حديثا تدعوا إلى عقد إجتماع دولي يجمع الدول الإفريقية والآسيوية لتشخيص ومناقشة الأوضاع الذي يعيشها العالم الثالث، وفي خضم إجتماع كولومبو[2] الذي عقد في سيريلانكا في أفريل 1954م الذي عقد بسبب القلق الشديد جراء الحرب القائمة في الهند الصينية بين فرنسا وقوات الوطنية الفيتنامية لوضع حد لهذا النزاع لكي لا يتحول لحرب آسيوية كبيرة، دعى الوزير الأول أحمد سوكارنو إلى عقد مؤتمر إفريقي آسيوي ببقور الذي تطرقنا له سابقا في 28 و29 ديسمبر 1954م وانعقد هذا اللقاء بعد مرور شهرين على إندلاع الثورة،[3] وهنا بادرت جبهة التحرير الوطني بإرسال وفد يتكون من أمحمد يزيد وحسين آيت حمد لحضور هذا اللقاء وعلى هذا الأساس قدم الوفد مذكرة إلى الرؤساء الخمسة المجتمعين تضمنها الوضع المأساوي الذي يعيشه الشعب الجزائري منذ شهرين كما طلب من الدول المشاركة في اللقاء إدراج قضية المغرب العربي في جدول أعمال المؤتمر الإفريقي الآسيوي الأول والذي تمثل في مؤتمر باندونغ.[4]

---

[1] حمير (صالح)، المرجع السابق، ص 174.

[2] سعيود (أحمد)، العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني 1954-1958م، د ط، دار الشروق للطباعة والتوزيع، 2008، ص ص 76 – 77.

[3] سعيود (أحمد)، المرجع نفسه، ص 77.

[4] فشار (عطاء الله)، "دور الدبلوماسية في إنتصار الثورة الجزائرية"، رسالة ماجستير في قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الجزائر، 2006، ص ص 16- 17.

ثانيا: إنعقاده:

إنعقد مؤتمر باندونغ 18 أفريل 1955م بأندونيسيا التي كانت أول الدول المتمتعة بثمرات التضامن الآسيوي الإفريقي الذي لعب دورا كبيرا في حصولها على الإستقلال، وحظرت المؤتمر وفد يتكون من 29 دولة* إفريقية وآسيوية مستقلة، كما حضره كثيرا من الوفود الممثلة للشعوب للمكافحة في سبيل إستقلالها[1]، ويعتبر المؤتمر نقطة تحول خاصة بالنسبة للدول المرتبطة بالمعسكرين الشرقي والغربي، حيث إتبعت سياسة الحياد الإيجابي الذي يقوم على التفاعل مع الأحداث العالمية والسعي لتحقيق السلام دون الإنحياز إلى كتلتين متصارعتين خلال الحرب الباردة، وهذا ما يجسده خطاب الرئيس الأندونيسي سوكارنو: "نعيش منطلقا جديدا في تاريخ العالم"[2]، كان مؤتمر باندونغ مؤتمرا تأسيسيا لمجموعة الدول الأفروآسيوية التي لم تذوق شعوبها طعم الراحة والحرية وقاست أنواعها من الظلم والتمييز العنصري والديني، وهو النواة الأولى لإتجاه سلمي جديد، حاول قلب التقديرات والموازين العالمية من أجل دعم سياسة سلمية الحقيقية في العالم، وضمان إقامة علاقات جديدة بين الأجناس المختلفة التي فرق بينها الإستعمار فترة طويلة.

كان مؤتمر باندونغ ظاهرة آسيوية إفريقية تستهدف تكريس التعارف ومن ثم التعاون بين دول القارتين والعمل المشترك لتحرير ما بقى من البلدان الآسيوية والإفريقية الخاضعة للسيادة الأجنبية[3]، حيث جمع أكبر دول التي عانت من الإستعمار ومن أهم القضايا التي تطرق إليها هي:

---

* 29 دولة : أفغانستان، بورما، كمبوديا، ميلان، الصين الشعبية، ساحل الذهب، غانا، الهند، المملكة العربية السعودية، أندونيسيا، العراق، إيران، اللاوس، مصر، النيبال، ليبيا، اليابان، الأردن، تركيا، سوريا، الفيتنام، اليمن، مصر، النيبال، ليبيا، اليابان، الأردن، تايلند، أنظر: خليفي (عبد القادر)، الأفروآسيوية والقضية الجزائرية، مجلة المصادر، نوفمبر، ع 8، ماي 2005، ص 220.

[1] جريدة المجاهد، ج3، ع66، ص 43.

[2] بن نبي (مالك)، الفكرة الآسيوية في ضوء مؤتمر باندونغ، ط2، دار الفكر، بيروت، 1971، ص 23.

[3] خليفي (عبد القادر)، المرجع السابق، ص 245.

- سيادة الدول
- التنمية الإقتصادية في الدول الأفروآسيوية.
- السلم العالمي.[1]

لقد مثل هذا المؤتمر القضية الإفريقية والآسيوية لمعالجة شؤونها في كل المجالات ومعرفة مصالحها وكشف الوجه الحقيقي للإستعمار لكل الدول العالم الثالث المستعمرة والمضطهدة، أما بنسبة للجزائريين كانت الخطوة الأولى لإخراج القضية الجزائرية للعالم والتعريف بها والوصول إلى الإستقلال.

مبادئ مؤتمر باندونغ:

لقد خرج مؤتمر باندونغ بعشر مبادئ الذي كان يربطها التعاون وتحكم العلاقات بين الدول كبيرها وصغيرها ولا تستثنى أحد، جاءت المبادئ لتصلح ما أفسده الإستعمار وتتمثل هذه المبادئ في:

1. إحترام حقوق الإنسان الأساسية، وأهداف ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة.
2. إحترام سيادة جميع الدول وسلامة أراضيها.
3. قرار مبدأ المساواة بين جميع الأجناس، والمساواة بين جميع الدول كبيرها وصغيرها.
4. عدم التدخل في شؤون الداخلية للدول الأخرى والتعرض لها.[2]
5. إحترام حق كل دولة في الدفاع عن نفسها بطريقة فردية أو جماعية وفقا لميثاق الأمم المتحدة، وحق الشعوب في تقرير مصيرها.[3]
6. عدم إستخدام أحلاف الدفاع الجماعية لتحقيق مصالح خاصة لأي دولة من الدول الكبرى وعدم قيام أي دولة بممارسة ضغوط على الدول الكبرى.

---

[1] جريدة المجاهد، ج3، ع66، ص 42.

[2] حجاري(محمد): في ذكرى مؤتمر باندونغ ومبادئه، جريدة الأهرام، ع 49077، أفريل 2021، ص ص 1 – 2.

[3] سعيود (أحمد): العمل الديبلوماسي، المرجع السابق، ص 57.

7. الإمتناع عن القيام أو التهديد بالقيام بأي عدوان والإمتناع عن إستخدام السلامة الإقليمية أو الإستقلال السياسي لأي دولة.

8. الحل السلمي لجميع الصراعات الدولية وفقا لميثاق الأمم المتحدة.[1]

9. تعزيز المصالح المشتركة والتعاون المتبادل.

10. إحترام العدالة والإلتزامات الدولية.[2]

لقد كانت هذه المبادئ القاعدة الأساسية التي وقف بها مؤتمر باندونغ والتي ستكون فيما بعد أهداف ومقاصد لسياسة عدم الإنحياز*، لأن هذه المبادئ التي نادى بها مؤتمر باندونغ هي أساس التعايش السلمي بين الدول وتكمن أهميتها كونها ركزت على المشاكل التي يعاني منها العالم الثالث المستعمر والذي يسعى للوصول لحريته.[3]

وهكذا فإن مؤتمر باندونغ كانت له أكبر فضل في إنشاء مبادئ العامة إتفق حولها الثلثان من سكان العالم وخلق جو من الثقة بين الدول حتى وإن إختلفت مذاهبها السياسية والإجتماعية والدينية، فإنها إتحدت في مشاريعها الرئيسة، فتواصت بالعمل على أساس التعاون المتبادل وضمان المصالح المشتركة وإمكانيات التعايش والتجاوز، كما خصصت جانبا كبيرا من وقتها لدرس المشاكل الإجتماعية والإقتصادية والثقافية، وبحثت بصفة خاصة القضايا الخاصة بالسيادة الوطنية والعنصرية الإستعمارية، ونظرت أخيرا فيما يتوفر لها من إمكانيات لتحقيق السلام والأمن في العالم.

---

[1] جريدة مجاهد: ج3، ع 78، ص 188.

[2] حجازي (محمد): المرجع السابق، ص ص 1، 2.

* حركة عدم الإنحياز: أكبر حركة تحررية في تاريخ تهدف إلى تحرير مئات الملايين من البشر من السيطرة الإستعمارية حيث بدأت الدول الحديثة الإستقلال تطالب بنصيبها في الحياة الدولية، وفي المساهمة الفعلية في تقرير مصير العالم، أنظر: ديداوي (جميلة) مزيان(أمينة)، حركة عدم الإنحياز من خلال مؤتمري بلغراد 1961م والقاهرة 1964م، مذكرة شهادة الماستر تاريخ، 2016- 2017، خميس مليانة، ص 12.

[3] جريدة المجاهد: ج3، ع 66، ص 42.

وهكذا شيئا فشيئا تكون مذهب أخلاقي وفلسفي زيادة عن صيغة السياسة تتلاقى عنه الشعوب المستضعفة التي مازالت تقاسي ويلات الحروب الإستعمارية ومخلفات عهود الإستعباد من جوع وجهل وفقر.[1]

وهكذا صعد في نفوس الشعوب المتأخرة أمل قوي في منع الدول العظمى في التناحر، والزج بالعالم في حرب ذرية مازالت آثار قنبلة هيروشيما تشهد على فضاعتها، وتكتلت الدول الإفريقية والآسيوية حول هذه المبادئ وصارت تنظر إلى المشاكل الدولية من خلالها وتقترح الحلول على أساسها، وبالرغم من جميع المناورات الغربية التي ما أنفكت تحاك لفك هذا التكتل وأحداث التصدع بين أعضاء مؤتمر باندونغ التاريخي فإن الفكرة الآسيوية الإفريقية، إنفكت تتعزز وتستهوي شعوبا متحررة أخرى، وتضطر حتى الحكومات الموالية للغرب للعمل في نطاقها الجغرافي والطبيعي أي في الإطار الآسيوي الإفريقي.[2]

قرارات المؤتمر:

إجتمع المؤتمر الآسيوي الإفريقي بناءا على دعوة حكومات بورما وسيرلانكا والهند وإندونيسيا وباكستان في باندونغ من 18 إلى 24 أفريل 1955م وقد بحث المؤتمر الآسيوي الإفريقي المسائل المشتركة التي بلاد آسيا وإفريقيا وناقش السبل والمسائل التي تمكن شعوبها من تحقيق تعاون إقتصادي وثقافي وسياسي[3]، ومن القرارات التي أصدرها مؤتمر باندونغ في المجالات السياسية والإقتصادية والثقافية هي:

[1] جريدة المجاهد، ج1، ع1، ص 231.

[2] نفسه، ص 231.

[3] حسونة (محمد عبد الخالق)، جامعة الدول العربية المؤتمر الآسيوي الإفريقي الأول معقود في باندونغ بأندونيسيا 18-24 أفريل 1955، د ط، ص ص 153-154.

أولا: المجال السياسي:

إن الشمال الإفريقي كان يعاني من حالة إضطراب وفوضى وذلك راجع إلى غياب حق الشعوب في تقرير مصيرها بنفسها ومنه فإن المؤتمر الأفروآسيوي أعلن وركز على القرارات السياسية التالية:

1. تأييده لشعوب الجزائر ومراكش وتونس في تقرير مصيرها.
2. حث الحكومة الفرنسية على اللجوء إلى الوضع السلمي لقضايا هذه الشعوب.[1]
3. أعلن المؤتمر الآسيوي الإفريقي تأييده الكامل للمبادئ الأساسية لحقوق الإنسان، كما هي واردة في ميثاق الأمم المتحدة، ولاحظ البيان العالمي لحقوق الإنسان بإعتباره حدا عاما لجميع الشعوب ولجميع الأمم.
4. إعلان أن الإستعمار في جميع مظاهره شر يجب وضع نهاية عاجلة له.[2]
5. دعا المؤتمرون إلى العمل على نزع السلاح.
6. المطالبة بإنضمام جميع الدول ذات السيادة لعضوية الأمم المتحدة.
7. تأييده لحقوق شعب فلسطين.[3]
8. إنشاء منظمة التضامن الإفريقي الآسيوي الذي يمثل إتحاد شعوب القارتين الإفريقية والآسيوية.
9. مطالبة جميع شعوب العالم خاصة شعوب إفريقيا وآسيا بتنظيم حملات إعلامية وإستعمال الوسائل الكفيلة بتعبئة الرأي العام الدولي ضد حرب الإبادة في الجزائر وحمل فرنسا على إحترام حقوق الإنسان.[1]

---

[1] سعيود (أحمد)، الذكرى الخمسون لمؤتمر باندونغ التاريخي، مجلة المصادر، العدد 12، الجزائر، 1999، 2009، ص145.

[2] حسونة (عبد الخالق)، المرجع السابق، ص 161-162.

[3] مرزاق (مختار)، حركة عدم الإنحياز في العلاقات الدولية 1961-1983م، د ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1988، ص 78.

10. ورأى المؤتمر أن تمثيل بلاد المنطقة الآسيوية الإفريقية في مجلس الأمن وفقا لمبدأ التقسيم الجغرافي العادل غير مناسب وعبر المؤتمر على وجهة نظره بأنه من الضروري، فيما يتعلق بتوزيع مقاعد الأعضاء غير الدائمين للبلاد الآسيوية الإفريقية المستعبدة من الإنتخاب وفقا للترتيبات التي توصل إليها في لندن 1946م إن تمكن من الإشتراك في مجلس الأمن حتى تستطيع أن تساهم مساهمة فعالة أكبر في صيانة السلام الدولي والأمن.

11. الإمتناع عن أي تدخل في الشؤون الداخلية لبلد آخر وإمتناع أي بلد عن الضغط على غيرها من البلاد.[2]

12. الإعتراف بالمساواة بين جميع الأجناس وبين جميع الأمم كبيرها وصغيرها.

13. إحترام العدالة والإلتزامات الدولية.[3]

ثانيا: المجال الإقتصادي:

لتحقيق التنمية الإقتصادية وبرامجها الأفروآسيوية أوصى المؤتمرون على ما يلي:

– إعتراف المؤتمر الآسيوي الإفريقي بالصفة العاجلة لتنمية التطور الإقتصادي في المنطقة الآفروآسيوية وأبدى رغبة عامة في التعاون بين البلاد المشتركة على أساس المصلحة المتبادلة وإحترام السيادة القومية والمقترحات المتعلقة بالتعاون الإقتصادي داخل نطاق البلاد المشتركة لا تنفي الرغبة أو الحاجة إلى التعاون مع البلاد خارج المنطقة بما في ذلك إستثمار رؤوس الأموال ودعا المؤتمرون إلى:

1– التبكير بإنشاء صندوق خاص للأمم المتحدة للتقدم الإقتصادي.

2– إعتراف المؤتمر الآسيوي الإفريقي بالضرورة الحيوية لتثبيت التجارة في المنطقة.

3– أوصى بإتخاذ عمل جماعي من جانب البلاد المشتركة.[4]

---

[1] سعيود (أحمد)، المرجع السابق، ص 145.

[2] نفسه، ص 146.

[3] حسونة (محمد عبد الخالق)، المرجع السابق، ص ص 165–167.

[4] نفسه، ص ص 154–155.

4- أكد المؤتمر على ضرورة تشجيع الإقتصادية في المنطقة الأفروآسيوية على أساس المصالح المتبادلة وإحترام السيادة القومية وإمكانية التعاون مع الدول الأخرى غير الأفروآسيوية، ودعى إلى قبول مساعدات الدول الأخرى والإستثمارات الأجنبية.[1]

5- إقامة مراكز التدريب القومي والإقليمي إضافة إلى ذلك الدعوة إلى إنشاء صندوق خاص للأمم المتحدة للتقدم الإقتصادي وتوسيع نطاق التبادل التجاري فيما بينهم وتعديل الأسعار في المجال البحري.[2]

6- وأكد على ضرورة تنشيط التجارة ووسائل الدفاع الإقتصادي واللجوء إلى الإتفاقيات الثنائية وتثبت الأسعار الدولية للمنتوجات الأساسية والتصنع

7- أولى المؤتمر الآفروآسيوي أهمية خاصة للملاحة البحرية.

8- وافق المؤتمر الآسيوي الإفريقي على وجوب تشجيع لإقامة مصارف قوية وإقليمية وشركات التأمين.

9- قرر المؤتمر بأن تبادل المعلومات بشأن المسائل المتعلقة بالبترول مثل توزع الأرباح والضرائب، قد يؤدي في النهاية إلى رسم سياسة عامة.

10- وافق المؤتمر الآسيوي الإفريقي على تعيين موظفي إتصال في البلاد المشتركة، وذلك لتبادل المعلومات والآراء ذات النفع المشترك.[3]

---

[1] ليتيم (عيسى)، الكتلة الآفروآسيوية وقضايا التحرر القضية الجزائرية نموذجا، رسالة ماجستير في التاريخ، باتنة، 2006، ص 46.

[2] مرزاق (مختار)، المرجع السابق، ص 79.

[3] حسونة (محمد عبد الخالق)، المرجع السابق، ص ص 156-157.

ثالثا: المجال الثقافي:

نظرا للدور الكبير الذي لعبته الثقافة والتعاون الثقافي في تقارب الشعوب وزيادة التفاهم بينهم وبذلك أشار المؤتمرون إلا أن الإستعمار القائم في كثير من أجزاء إفريقيا وآسيا كيفما كان شكله يعمل على عرقلة التعاون ويضطهد ثقافة الشعوب والأمم.

وإقتنع المؤتمر بأن من أولى وسائل التفاهم بين الأمم تنمية التعاون الثقافي، ولقد كانت إفريقيا وآسيا مهد الأديان والحضارات العظيمة التي أغنت سائر الثقافات والحضارات وأغنت نفسها في وقت واحد، وهكذا قامت ثقافات آسيا وإفريقيا على أسس روحية عالمية ولكنه لسوء الحظ توقفت الإتصالات الثقافية بين البلاد الآسيوية والإفريقية خلال القرون الماضية.[1]

2- تنمية صلات جديدة في نطاق العالم الحديث.

3- لاحظ المؤتمر أن وجود الإستعمار في أجزاء كثيرة من آسيا وإفريقيا أي كان شكله لا يحارب التعاون الثقافي فحسب بل يحارب الثقافات القومية للشعوب.

4- وقد أوصى المؤتمر بأن على بلاد آسيا وإفريقيا أن تحتل مكانة أفضل في ذلك المجال، أن تقدم التسجيلات لإلتحاق الطلبة الراغبين في التدريب القادمين من بلاد أخرى.[2]

5- أن الدول الإستعمارية قد حرمت شعوبها من الحقوق الأولية مثل حق التعليم والثقافة والأمر الذي عرقل تطور هويتها بين الدول وكان سببا في عدم تقديم العلاقات الثقافية بين الشعوب الآفروآسيوية، وهذه الحالة تأخذ شكلا صريحا في كل من الجزائر وتونس ومراكش.[3]

6- فتح وإنشاء الجامعات والمراكز الأكاديمية المتخصصة.

---

[1] خليفي (عبد القادر)، المؤتمر الآفروآسيوية والقضية الجزائرية نموذجا، مجلة المصادر، ع 08، 01 نوفمبر 1954م، الجزائر، 2009، ص 20.

[2] حسونة (محمد عبد الخالق)، المرجع السابق، ص ص 157-159.

[3] أحمد (شرف الدين)، جامعة الدول العربية وقضايا التحرر المغرب العربي 1945-1962م، رسالة ماجستير في التاريخ، الجزائر، 1982، ص 204.

7- تبادل المعلومات الثقافية بين الدول الآفروآسيوية.[1]

8- كما ألح المؤتمر على تشجيع الزيارات واللقاء بين شعوب البلدان الآفروآسيوية وتبادل الخبرات الثقافية في مختلف المجالات وهكذا إعترفت 29 دولة محمية في باندونغ بحق الشعوب في تقرير مصيرها، وأبدت حق التعاون الثقافي كما ساندتهم في حق دراسة لغتهم وثقافتهم.[2]

9- شعر المؤتمر الإفريقي الآسيوي بأنه يجب توجيه تنمية التعاون الثقافي في إفريقيا وآسيا نحو:

أ- الحصول على معرفة البلاد لبعضها البعض.

ب- التبادل الثقافي المشترك.

ج- تبادل المعلومات.[3]

وختم المؤتمر قراراته بـ:

1. ضرورة إحترام حقوق الإنسان.
2. إحترام جميع الأمم ووحدتها الإقليمية.[4]

نتائج مؤتمر باندونغ:

وقد كانت أولى النتائج العملية لمؤتمر باندونغ هي مراجعة كثيرًا من الزعماء الوطنيين ورؤساء الحكومات في إفريقيا وآسيا لسياستهم القديمة التي كانت تلاين الإستعمار وتغفل عن بعض الجوانب الخطيرة في السياسة الإستعمارية وإنضمامهم إلى صف شعوبهم ومعارضتهم لسياسة الإنحياز إلى المعسكرات الدولية وكفاحهم من أجل تحقيق الإستقلال التام لبلادهم وإعطاء هذا الإستقلال محتوى سياسيا وإقتصاديا وإجتماعيا يجعل منه إستقلالا حقيقيا في

[1] جويد العلوان (شريف)، سياسة عدم الإنحياز وآفاق تطورها، الموسوعة الصغيرة، د ط، بغداد، 1971، ص 59.

[2] أحمد رضوان (شرف الدين)، المرجع السابق، ص 204.

[3] حسونة (محمد عبد الخالق)، المرجع السابق، ص 60.

[4] أحمد رضوان (شرف الدين)، المرجع السابق، ص 205.

خدمة الشعب لا إستقلالا شكليا أجوفا في خدمة الأجنبي، ونتيجة لهذا الوعي الوطني والنضج السياسي الجديد إمتدت رقعة الحرية ودعمت أركانها في جميع أركان القارة الآسيوية[1] وبدأت تزحف نحو إفريقيا لتحطم قلاع الإستعمار واحدة تلو الأخرى فإستكملت مصر إستقلالها بجلاء القوات الأجنبية عن بلادها في نفس سنة 1955م، كما حصل السودان على إستقلاله في نفس العام وحصلت تونس والمغرب على الإستقلال في عام 1956م.

وفي العالم التالي نالت غانا استقلالها وحصلت شعوب إفريقيا السوداء الخاضعة للإستعمار الفرنسي على إستقلال الداخلي محدود ولكنه يبين ذعر الإستعمار الفرنسي وإدراكه لقرب نهايته المحتمة، كما تعزز كفاح الشعب الجزائري بتأييد الأقطار العربية الشقيقة ومؤازرة البلاد الآسيوية والإفريقية والصديقة وبلغت ثورته المسلحة درجة عليا من التنظيم والقوة والصمود زعزعت أركان الإستعمار العالمي كله، وهكذا كان عام 1957م عاما ظهرت فيه كثير من النتائج العملية لمؤتمر باندونغ في كل من إفريقيا وآسيا.[2]

[1] جريدة المجاهد، ج3، العدد 22، ص 43.

[2] نفسه، ص 44.

الفصل الثالث: القضية الجزائرية في باندونغ

أولا: التعريف بالقضية الجزائرية (طرح القضية، دراستها ومجرياتها)

ثانيا: المواقف الدولية من الصدى العالمي للقضية الجزائرية (مصر، تونس، المغرب، ليبيا، المملكة العربية السعودية، فرنسا، هيئة الأمم المتحدة).

ثالثا: نتائج وانعكاسات المشاركة الجزائرية في المؤتمر على تدويل القضية الجزائرية.

أولا: التعريف بالقضية الجزائرية (طرحها ومعالجتها):

إنعقد مؤتمر باندونغ في فترة من 18- 24 أفريل، وجاء ذلك بعد مرور ستة أشهر على إندلاع الثورة التحريرية، وقد حضره تسعة وعشرون دولة كما ذكرنا سابقا. للإضافة إلى أربع حركات تحررية (تونس، الجزائر، المغرب، قبرص)، كعنصر ملاحظ وقد مثل جبهة التحرير الوطني في هذا المؤتمر السيدان حسين آيت أحمد ومحمد يزيد، وذلك ضمن وفد المشترك يضم ممثلين عن جبهة التحرير الوطني والحزب الدستوري التونسي الجديد صالح ابن يوسف وحزب الإستقلال المغربي علال الفاسي.[1*]

كان للوفد الجزائري عدة أنشطة تمثلت في تعريف مؤتمرين بالوضع في الجزائر، وقام بفضح السياسة الجزر الإستعمارية، وأكد بأن الشعب الجزائري لن يهدئ له بال حتى يحرر بلاده من الإستعمار، وطالب من المؤتمرين تقديم الدعم للقضية الجزائرية في الأمم المتحدة لعب الوفد الجزائري دورا كبيرا في تجسيد تأكيد المؤتمر الأفروآسيوي وعلى تأييده للشعوب الجزائر والمغرب الأقصى وتونس في تقرير مصيره.

وفي عملها من أجل الإستقلال، الأمر الذي سمح ممثل جبهة التحرير الوطني بالتدخل وإلغاء كلمة أمام المؤتمرين قدم فيها في البداية صورة شاملة ومفصلة عن الوضع السائد في الجزائر لجرائم الحرب المعلنة ضد الإستعمار الفرنسي، وأبلغ ثانية المؤتمرين بالضرورة الوقوف إلى جانب القضية الجزائرية من خلال:

- الإعتراف بجبهة التحرير الوطني ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الجزائري.
- الدفاع عن القضية الجزائرية وبعدها المغاربي.

---

* علال الفاسي: ولد علال الفاسي في مدينة فاس المغربية 20 جانفي 1910 وتوفي 1974، سياسي وأديب مغربي مؤسس الحزب الإستقلال وزعيم الحركة الوطنية المغربية، ينظر: عزوز (عبد الحق)، علال الفاسي نهر من العلم الجاري والوطنية الخالدة، د ن، د س، ص ص ص 8- 9- 10

[1] حمير (صلاح)، المرجع السابق، ص 175.

– العمل على جدولة القضية الجزائرية في جلسات الجمعية العامة للأمم المتحدة.[1]

لقد حقق وفد جبهة التحرير الوطني أول نجاح على مستوى الدولي بصدور قرار المؤتمر الذي ينص على حق الشعب الجزائري المغربي والتونسي في تقرير مصير والإستقلال.

وقد أقر المؤتمر ما يلي: نظرا للحالة الإضطراب السائد في شمال إفريقيا، ولرفض حق شعوب إفريقيا أن تقرر مصيرها، فإن المؤتمر الآسيوي الإفريقي يعلن تأييده للشعوب الجزائر ومراكش وتونس وحقها في تقرير مصيره[2] كما طالب الوفد الجزائري بالضرورة دعم القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة.

لقد كان مؤتمر باندونغ فرصة مهمة لطرح القضية الجزائرية على المستوى الدولي، وعلى الرغم من حضور الوفد الجزائري كطرف ملاحظ فقط إلا أن ذلك لم يمنع من تحقيق الإنتصار دبلوماسي هام على الصعيد الدولي، تمثل ذلك في الدعم والمساندة التي لقيتها القضية الجزائرية، حيث ورد في بيان ختامي لهذا المؤتمر: إن مؤتمر باندونغ يعلن تأييده لشعوب الجزائر، مراكش، تونس. أن تقرر مصيرها لنفسها وأن تعلن إستقلالها، بحث الحكومة الفرنسة على اللجوء الحل السلمي لقضايا هذه الشعوب دون تأخير[3]

كانت قضية الجزائر من أهم القضايا التي تمت دراستها في المؤتمرات الإفريقية والآسيوية منذ مؤتمر سنة 1955 ويعود هذا إلى دور جبهة التحرير الوطني بتنمية نشاطها الدبلوماسي في الخارج من جهة وإلى دور الذي قام به البعض الزعماء العرب والآسيويين

[1] خليفي (عبد القادر)، المرجع السابق، ص 246.

[2] غناي (زين الدين)، حسين آيت أحمد ودوره في الحركة الوطنية والثورة الجزائري، 1943– 1956، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تاريخ المغرب العربي المعاصر، أم البواقي 2018– 2019، ص ص 85 – 86.

[3] حمير (صالح)، القضية الجزائرية في مؤتمرات الكتلة الآفروآسيوية 1955– 1961، مجلة البحوث التاريخية، 2020، تبسة، ص ص 176– 177.

من جهة أخرى كرئيس مصر جمال عبد الناصر، ورئيس الهند نيهرو* والرئيس الأندنوسي أحمد سكارنو* وغيره.[1]

لقد كان للدول العربية خاصة وللبلدان الإفريقية عامة مواقف هامة لصالح القضية الجزائرية التي أخرجتها في إطارها الضيق (بين فرنسا والجزائر) إلى الإطار الأوسع يدخل في مجال الصراع بين قوى الإستعمار وتسلط قوى التحرر والسلام وقد إعترفت جبهة التحرير آنذاك بالجميل الذي أسدته لها الشعوب الإفريقية والآسيوية في نضالها من أجل التحرر والإستقلال، فكتبت صحيفة المجاهد الناطقة بإسم الثورة الجزائرية ما يلي: إن الشعوب الآسيوية والإفريقية تضم شتاتها الممزق لتكون كل ما عندها من عواطف النيل، وما ينبع في أعماقها من حرارة الفتوى لتكون من خلفنا قاعدة من إرتكاز في المعركة.[2]

طرحت القضية الجزائرية قدم لممثل باكستان إقتراحا يتضمن المشاركة الدول الحاضرة في تحرير الجزائر ماديا، إلا أن الرئيس الهندي نيهرو وقف في وجه هذا إقتراح المؤكد على مثله وهو (اللاعنف) والذي رغب أن يكون في سياسة المؤتمر وأول تعبير عالمي عنه.

وقدمت دول أخرى بإقتراح تكوين لجنة للمساعي الحميدة تضم سبعة دول تتكلف بتتبع الأحداث في الشمال الإفريقي وتقوم بدور الوساطة، إلا أن هذا الإقتراح ضاع من خلال المناقشات التي أعقبت ذلك.[3]

---

* أحمد سوكارنو: هو قائد وزعيم سياسي أندونيسي ولد في مدينة سورابايا الأندونيسية وذلك في 6 جويلية 1901فقد أبدى إهتماما كبيرا بالسياسة وقد كرس حياته لتخليص بلاده من الإحتلال والحصول على الإستقلال: أنظر the sukarne eva of indonesia history www. Sjsu. Edu. Retrieved.

* نيهرو: ولد في 13 نوفمبر 1889 وتوفي في 27 ماي 1964، أحد زعماء حركة الإستقلال وأول رئيس الوزراء للهند بعد الإستقلال: أنظر www. Cultu nalindis.net/ leatery/ jawaharlal- nehru. Html

[1] حمير (صلاح)، المرجع السابق، ص 173.

[2] نفسه، ص 174.

[3] بن عمارة (أحلام)، كتيني (سارة)، المرجع السابق، ص ص 43- 44.

وفي لوائح المؤتمر كانت القضية الجزائرية الجزائرية من بين النقاط المشار إليها، في مجال حقوق الإنسان خصص المؤتمر تنويها بالشعوب المغاربية.

وطالب بتسوية المسألة سلميا كما طالب بتطبيق المبدأ نفسه على العرب فلسطين وأريان الغربية باندونيسيا وتراب عدن ومحميات اليمن.

وأعلن المؤتمر أنه يريد حقوق شعوب الجزائر والمغرب وتونس في تقرير مصيره وفي الإستقلال، ويدعوا الحكومة الفرنسية بوضع تسوية سلمية لهذا الموضوع أما في المجال الثقافي فقد صرح المؤتمر بحق الشعوب بما فيها المغاربة الأساسي في التربية والثقافة وطالب من الدول الآفروآسيوية قبول طالب هذه البلدان للدراسة في جامعتها، كما أوصى المؤتمر بعرض القضية الجزائرية على الأمم المتحدة وقد قدم فعلا 14 دولة إفريقية وآسيوية رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة في 29 جويلية 1955م وطالبوا منه فيها إدراج القضية الجزائر في جدول الأعمال الدورة العاشرة للجمعية العامة[1]

بناء على تعليمات حكوماتهم (مصر، ليبيا، سوريا، لبنان، العراق، السعودية، اليمن، الإيران، أفغانستان، باكستان، الهند، بورما، تيلاندا، أندونيسيا) وفي سبتمبر 1955م وضعت الجمعية العامة للقضية الجزائرية في جدول أعمالها عندئذ غادر الوفد الفرنسي للجمعية وهكذا تم توجيه الضربة القاسية للحكومة الفرنسية بإعتراف مسؤولها، حيث صرح سوستيل* أن هذا الحدث ذا قيمة معنوية كبيرة الجزائريين أكثر من الحصول على سلاح.[2]

[1] تيتة (ليلى): هيئة الأمم والبعد العالمي للثورة 1955- 1960م، مجلة الباحث في العلوم والإنسانية والإجتماعية، العدد 61، 2010، باتنة، ص 07.

* سوستيل: أول ظهور له على المسرح السياسي بشكل رسمي، في البداية 1955 بعد أسابيع قليلة من إندلاع الثورة وتعبينه فرنسا في المنصب الحاكم العام للجزائر أنظر: www.independentarbia. Com

[2] خليفي (عبد القادر)، المؤتمرات الأفروآسيوية والقضية الجزائرية، المرجع السابق، ص 251.

وهكذا دونت أول محاولة للخروج بالقضية الجزائرية للعالم وأول فرصة تكشف الوجه الحقيقي للإستعمار الفرنسي الذي حاولت بكل طرق الحفاظ على خصوصية القضية وجعلها أمر داخلي.

ثانيا: المواقف الدولية من الصدى العالمي للقضية الجزائرية:

كانت القضية الجزائرية من أهم القضايا التي تمت دراستها في المؤتمرات الإفريقية الآسيوية منذ مؤتمر بانودنغ 1955م، لقد كان للدول العربية خاصة والبلدان الإفريقية والآسيوية عامة مواقف هامة لصالح القضية الجزائرية التي أخرجتها من إطار الضيق.

1. موقف مصر:

لقد أعلنت الثورة الجزائرية منذ البداية أنها تستند في كفاحها على الدعم والتضامن العربي، وتعد مصر الحليف الأول للثورة الجزائرية فقد كانت قضية الشعب الجزائري محل إهتمام السلطات المصرية[1]، فكانت مصر قبلة العرب ومعقلا لثوار المغرب العربي حيث فتحت صدرها للجزائريين وناصرت قضيتهم فاتحة لهم المجال لإسماع صوتهم من خلال فتح المكاتب وتأسيس اللجان وكان من واجبها تقديم المساعدات ودعمها ماديا ومعنويا للتعريف في هذه القضية الجزائرية[2].

وإعتبرت مصر القضية الجزائرية قضية عربية ولا بد من دعمها، ولم تتوال مصر لحظة في مساندة الجزائريين وتقديم الدعم لها في مختلف المحافل الدولية[3].

[1] سعيود (أحمد)، العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني 1954- 1958، دار الشروق للطباعة والنشر، 2008، ص 65.

[2] صغير (مريم)، البعد الإفريقي للقضية الجزائرية 1955- 1962، ط1، دار السبيل للنشر والتوزيع، 2009، ص 149.

[3] سعيود (أحمد)، المرجع السابق، ص 66.

ذلك أن مصر رأت من واجبها الوطني تقديم مساعدات لأشقائها[1] وقد أكد الرئيس المصري أن مصر مستعدة لبذل كل العون تقدر عليه وأن هذا العون قابل للنمو دائما وأن الحكومة المصرية ستعمل بقوة ما يمكنها من جهد للمحافظة على عروبة كل دولة[2].

كما قامت بتعريف المجتمع الدولي بالمشكلة الجزائرية وسعت لدى دول مؤتمر باندونغ وفي الواقع أن مصر بقيت متمسكة بمواقفها لمساندة الجزائر.[3]

2. موقف تونس:

تشكل تونس وضعا خاصا للقضية الجزائرية وثورتها التحريرية، فقد فتحت مجالا واسعا أمام الشعراء التونسيين اللذين إهتموا بكفاح الشعب الجزائري رغم وجود تونس خلال 1955م تحت هيمنة الإستعمار إلا أن مفكريها لعبوا دورا بارزا في دعم الثورة والشعب الجزائري وقضية العدالة[4].

حضيت القضية الجزائرية بمكانة هامة لدى التونسيين من حيث إهتمام السياسي وحجم التضامن الشعبي، وذلك بحكم الجوار وتوطيد الصلات السياسية والإجتماعية بين القطرين[5].

دعت تونس إلى الإعتراف بحق الشعب الجزائري في السيادة من خلال مؤتمرات والندوات وهذا بالإضافة إلى الجهود التونسية في التنسيق مع الأقطار الأفروآسيوية ومواجهة الموقف الفرنسي ومحاولة تدويل القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة[6]، وأكد على ضرورة دعم القضية على المستوى العالمي والأمم المتحدة[7].

---

[1] صغير (مريم)، المرجع السابق، ص 149.

[2] المدني (أحمد توفيق)، حياة كفاح مذكرات، ج3، دار البصائر للنشر والتوزيع، 2009، ص 51.

[3] سعيود (أحمد)، المرجع السابق، ص 67.

[4] صغير (مريم)، المرجع السابق، ص 55.

[5] مقلاتي (عبد الله)، دور المغرب العربي وإفريقيا في دعم الثورة الجزائرية، ج1، ط1، دار السبيل للنشر والتوزيع، ص 70.

[6] جريدة المجاهد، ع14، ص 6.

[7] اللوليب (حبيب حسن)، التونسيون والثورة الجزائرية، ج1، د ط، وزارة الثقافة، الجزائر، 2009، ص 187.

وقد إتصل ممثل جبهة التحرير الوطني بالسيد الرئيس الوفد التونسي وشكره على المجهودات الجبارة التي بذلها في سبيل الجزائر وبادرت في تقديم الدعم والغذاء والملبس وإيواء المشردين.[1]

3. موقف المغرب:

إن الموقف المغربي إتجاه القضية الجزائرية لم يقتصر على الدعم السياسي والعسكري فحسب، إهتمت الحكومة المغربية ببذل الجهود الدبلوماسية من أجل التعريف بالقضية الجزائرية[2]، وبحكم الجوار الجغرافي شكل المغرب موقعا إستراتيجيا للثورة كما أن حزب الإستقلال المغرب أعرب عن مساندته للجزائريين، ومن جهة أخرى أعلن عبد الكريم الخطابي مباركته للثورة ورفضه لما آلت إليه الإتصالات الفرنسية المغربية داعيا المقاومة المغربية لمواصلة الكفاح ومعاهدة الإخوة الجزائريين وكرس إهتماماته بالمسائل الوطنية[3].

واجتهد ممثلوا المغرب بالأمم المتحدة في طرح القضية الجزائرية وكسب التأييد على الصعيد الدولي وعلى تنسيق المواقف الدبلوماسية مع جبهة التحرير الوطني وأكدت على مواصلة دعمها للثورة الجزائرية فقد نددت الحكومة المغربية بسياسة القمع والإضطهاد الفرنسية بالجزائر ودعت إلى وضع حد لإراقة الدماء وإلى حل القضية الجزائرية سلميا.[4]

4. موقف ليبيا:

مقارنتا مع الأنظمة السياسية الأخرى في المغرب العربي فقد كان للسلطات الليبية مواقف متميزة وإيجابية بذلت ليبيا جهودا دبلوماسية هامة لدعم القضية الجزائرية وكسب التأييد الدولي لها، فقد كانت ليبيا من بين الدول العربية الاولى التي إعترفت بجبهة التحرير الوطني

---

[1] جريدة المجاهد، المصدر السابق، ج3، ص 317.

[2] شيخ (سليمان)، الجزائر تحمل السلاح أو زمن اليقين، دراسة تحليلية في تاريخ الحركة الوطنية والثورة المسلحة، تر: محمد الحافظ الجومالي، دار القصبة، الجزائر، 2003، ص 941.

[3] مقلاتي (عبد الله)، المرجع السابق، ص 130.

[4] خليفي (عبد القادر)، المرجع السابق، ص 24.

ودافعت عن القضية الجزائرية على الصعيد الدولي والإقليمي إنطلاقا من مبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها.[1]

كما عبر الملك الليبي للوفد الجزائري عن تأييده المطلق الوقوف مع قضية الشعب الجزائري العادلة، وأكد أن ليبيا حكومة وشعبا تشترك جسديا وروحا في الكفاح التحريري الذي يخوضه الجزائريون ضد الإستعمار الفرنسي.

لقد رأت ليبيا ضرورة دعم القضية الجزائرية معنويا، من خلال المشاركة في المؤتمرات الدولية والعربية من أجل رفع صوت الشعب الجزائري.[2]

كما أكدت ليبيا مساندة نشاط الهيئات السياسية الدبلوماسية الليبية تعاونها مع الثورة الجزائرية لكسب الدعم السياسي والدبلوماسية للقضية الجزائرية.[3]

ولقد أكدت ليبيا على دعمها للقضية الجزائرية.

5. موقف المملكة العربية السعودية:

لم تبخل المملكة العربية السعودية على الثورة الجزائرية بقضيتها العادلة من تقديم أي دعم سواء مادي أو معنوي.[4]

رغم الطوق السياسي الذي ضربه الإستعمار الفرنسي على القضية الجزائرية على أنها قضية داخلية، إلا أن السعودية كانت سباقة في العمل على تدويل القضية الجزائرية، حيث أرسلت مذكرة إلى مجلس الأرض في 05 جانفي 1955م تلفت فيها نظره إلى الحالة

[1] مقلاتي (عبد الله)، المرجع السابق، ص 199.

[2] صغير (مريم)، المرجع السابق، ص ص 97 – 99

[3] جريدة المجاهد، العدد 07، المرجع السابق، ص 03.

[4] صغير (مريم)، مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954– 1962، ط2، دار الحكمة للنشر، الجزائر، 2012، ص114.

الخطيرة التي تعيشها الجزائر، وأوضحت المذكرة في بيان تفسيري أن فرنسا تحاول طمس خصائص الشعب الجزائري القومية والثقافية عن طريق العمليات العسكرية الوحشية.[1]

إن إيمان المملكة العربية السعودية العميق والراسخ بالبعد القومي للثورة الجزائرية وبعدالة قضية الشعب العربي في الجزائر هو الحافز الرئيسي الذي دفعها إلى خوض معركة مع الثورة الجزائرية والوقوف معها حيث واجها موقفها المدعم بالكتلة الأفروآسيوية في الجمعية العامة للأمم المتحدة ردود فعل سريعة وعنيفة في آن واحد[2]، ورغم ذلك لم تتنازل السعودية عن دعمها للقضية الجزائرية.

6. موقف فرنسا:

إثر صدور قرارات مؤتمر باندونغ جن جنون السلطات الإستعمارية، بحيث إعتبرها السيد إيدغار فور من خلال التصريح الذي أدل فيه في الندوة الصحافية بباريس بأنها قاسية وجريحة فيما يتعلق بوجود فرنسا بالشمال الإفريقي، فالمؤتمر قد خصص بالذكر في القطر الجزائري والحال أن هذا الجزء لا يتجزأ من فرنسا.[3]

كانت فرنسا من بين الدول الرافضة للقضية الجزائرية[4]، ولقد رفضت رفضا قاطعا لطرح القضية والنقاش فيها وإستندت في رفضها على إدعائين:

---

[1] أركسل (أمال)، النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية في المجال الآفرو آسيوي 1958-1962، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ، تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر، جامعة أم بواقي، ص 83.

[2] صغير (مريم)، المواقف الدولية العربية من القضية الجزائرية، المرجع السابق، ص 118 .

[3] بومالي (أحسن)، إستراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الاولى 1954- 1961، منشورات المتحف الوطني المجاهد، الجزائر، ص 154.

[4] صغير (مريم)، المرجع السابق، ص 216.

1. يعتبر موضوع الجزائر مسألة داخلية.

2. أنه ليس من حق أعضاء هيئة الأمم المتحدة النظر في هذه القضية وذلك وفقا لما ينص عليه ميثاقها في الفقرة الثانية من المادة الأولى.[1]

إعتبرت فرنسا أن ما يحدث في الجزائر مسالة داخلية وأكدت أن الأمة الفرنسية لن تسمح لأحد أن يغامر بوحدتها وهذا ما يعني أن إنفصال الجزائر أو التفريض فيها غير وارد على الإطلاق.[2]

حاولت فرنسا رفض تسجيل القضية الجزائرية في الأمم المتحدة بالإعتماد على ميثاق الهيئة ذاتها، فإعتبرت القضية داخلية والهيئة الدولية غير مخولة بتسجيلها ودراستها وذلك بالإعتماد على مضمون المادة الثانية في فقرتها السابعة من ميثاق الأمم المتحدة، وقد ذهب مندوب فرنسا إلى أنه يمنع على الأمم المتحدة مناقشة الشؤون الداخلية لفرنسا، مادامت الجزائر جزء لا يتجزأ من فرنسا، وما دام الجزائريون من جميع الأجناس والعقائد مواطنون فرنسيون... إن جميع الدول التي كان لها تأثير دولي قد إعترفت بحق فرنسا في ضم الجزائر منذ القرن التاسع عشر، لا توجد أمة جزائرية لها كيان منفصل عن الأمة الفرنسية"، وذهبت الحكومة الفرنسية إلى التشدد في موقفها أكثر حين قررت سحب وفدها الدائم في الأمم المتحدة، وعدم المشاركة بعد ذلك في دورة الجمعية العامة المخصصة لمناقشة المشكلة الجزائرية باعتبار أن هذا الأمر يعد إنتهاكا واضحا وصارحا لميثاق هيئة الأمم المتحدة.[3]

---

[1] الغالي (غربي)، فرنسا والثورة الجزائرية 1954- 1962، دراسة في السياسات والممارسات، غرناطة، الجزائر، 2009، ص 483.

[2] الزوبيري (محمد العربي)، كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية 1954- 1962، منشورات المركز الوطني والدراسات والبحث في الحركة لوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، وزارة المجاهدين، 2007، ص 28.

[3] بوضربة (عمر)، مشاركة الجزائر في مؤتمر باندونغ 1955م حيثياتها وإنعكاساتها على مسار تدويل المسألة، مجلة البحوث التاريخية، 21- 03- 2017، ع 1، ص ص 22- 23.

7. موقف الولايات المتحدة الأمريكية:

كان الموقف الأمريكي من المسألة الجزائرية على المستوى الدولي الغير مرضي وكان نقده في أن موقف الإدارة الأمريكية هو التخلي عن الفكر بين الأمريكي من مبادئ تقرير المصير.[1]

أخذ الموقف السياسي الأمريكي من القضية الجزائرية حصة الأسد إهتمامات الجريدة موضوع الدراسة، وذلك في إطار رصيدها مواقف الدول الغربية من هذه القضية، شكل فيها المعسكر الفريق الرأسمالي السند الرئيس لفرنسا.[2]

وصدر مقالا في أفريل 1956م أدلت فيه الموقف الذي أعلن عنه السفير الأمريكي بفرنسا دوغلاس ديلون والذي عبر فيه بكل صراحة من تأييد حكومة بلاده لسلطات الفرنسية وفي حربها ضد الجزائر وقد وقفت الولايات المتحدة الأمريكية إتجاه فرنسا بحيث صوتت لصالح سحب إدراج القضية الجزائرية من جدول أعمال العامة لهيئة الأمم المتحدة[3]، ورفضت جملة وتفصيلا التوصية التي تقدمت بها لجنتها المتحيزة لفرنسا، وقررت إدراج القضية الجزائرية في جدول أعمالها بأغلبية ضئيلة.[4]

ثالثا: نتائج وإنعكاسات المشاركة الجزائرية في المؤتمر على تدويل القضية الجزائرية

تعتبر مجموعة الدول الإفريقية والآسيوية أول بوابة فتحت في طريق تدويل القضية الجزائرية بعد الوطن العربي وذلك من خلال سماح ممثلين عن جبهة التحرير (حسين آيت أحمد، أمحمد يزيد) المشاركة في مؤتمرها التأسيس للكتلة لأفروآسيوية بباندونغ في أفريل

---

[1] العايب (معمر)، العلاقات الفرنسية الأمريكية ومسألة الجزائرية 1942– 1962، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر 2008– 2009، ص 186.

[2] قشيش (فتيحة)،ثورة التحرير الجزائرية في صحيفة "العمل" التونسية 1955– 1962م، أطروحة دكتوراه L.M.D في تاريخ الثورة الجزائرية، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، 2018– 2019، ص 209.

[3] خلف الله (سمير)، الموقف الأمريكي من القضية الجزائرية 1870– 1962، د س، د ن، د ص.

[4] صغير (مريم)، المواقف الدولية العربية من القضية الجزائرية، المرجع السابق، ص 216.

1955م وهو ما سيفتح أفاقا رحبة أمام تسوية القضية الجزائرية من خلال إخراجها من ثنائية الصراع الفرنسي الجزائري وقد أعطي هدا المؤتمر فرصة ثمنية لجبهة التحرير الوطني للولوج إلي الواجهة الأفروآسيوية ونيل دعم هدي المجموعة من الدول حديثة الإستقلال وشكلت توصيات المؤتمر مرجعية لعدد كبير من الدول التي نالت إستقلالها، وكانت من أهم نتائج توصيات مؤتمر باندونغ قيام أربع عشرة دولة* من إفريقيا و آسيا بتقديم طلب إلي جمعية العامة الأمم المتحدة لبعث القضية الجزائرية في دورتها العاشرة، بتسجيلها ضمن جدول أعمالها علي أساس مبدأ حق شعوب في تقرير مصيرها.[1]

حيث قدم المندوبين رسالة إلى الأمين العام لأمم المتحدة في 29 جويلية 1955م طالبوا فيها بهذه المطالب، واعتبر هذه المبادرة دعما معنويا للثورة الجزائرية أحسن من السلاح.[2]

لعب المؤتمر دورا هاما في فتح الأبواب حواجز التي وضعتها فرنسا أمام القضية الجزائرية والتعريف بها وكسب تأيديها.[3]

لقد كان من أهم القرارات مؤتمر أفريل 1955م هو مساندة الجزائر والمغرب وتونس في أخذ حقها في إدارة شؤونها بنفسها ودعمها ملموس[4] لكل الشعوب التي تحت حكم الإستعماري من أجل تحقيق إستقلالها[5] ولقد طالب المؤتمر من الهيئة أن نبذل قصارى

* 14 دولة: (مصر، ليبيا، لبنان، سوريا، عراق، المملكة العربية السعودية، اليمن، إيران، أفغانيسان، باكيستان، الهند، بورما، تايلندا، إندونيسيا)، أنظر: بوضربة (عمر)، "مشاركة الجزائرية في مؤتمر باندونغ"، مجلة البحوث التاريخية، 2020، مسيلة، ص 20.

[1] بولجريجة (سعاد)، "دور المؤتمرات الدولية في دعم وتدويل القضي الجزائرية في المجال الإفريقي والآسيوي 1955-1962"، مجلة العصور الجديدة، ع2، قالمة، ص 300.

[2] خليفي (عبد القادر)، "المؤتمرات الدولية في الدعم والتدويل القضية الجزائرية في المجال الإفريقي والآسيوي1955-1962"، مجلة العصور الجديدة، ع2، 2020، قالمة، ص300.

[3] سيد علي (أحمد مسعود)، التطور السياسي في الثورة الجزائرية 1961- 1962، د ط، دار الحكمة، الجزائر، 2010، ص 150.

[4] سعيود (أحمد)، العمل الدبلوماسي جبهة .....، مرجع سابق، ص 76.

[5] بولجريحة (سعاد)، مرجع سابق ، ص 299.

جهدها من أجل إنهاء هيمنة الإستعمار وإنقاذ مستعمرات، وقد رفضت فرنسا متهمة المنظمة الأممية بتدخلها في الشؤون الداخلية لفرنسا: "لا بحق أي كان مناقشة القضية الجزائرية لأنها ما تزال قضية فرنسية داخلية"[1]، ولقد وافقت ثمنية وعشرون دولة* على إدراج القضية الجزائرية وعارضت سبعة وعشرين دولة* وإمتنعت عن تصويت خمسة دول[2]، وبناء على هذا الأخير وافقت الجمعية العامة على إدراج القضية الجزائرية الأعمال للدورة العاشرة لهيئة الأمم.

إن هذا المؤتمر كان خطوة مهمة وفرصة لطرح القضية الجزائرية على المستوى الدولي وعلى الرغم حضور الوفد الجزائري كملاحظ إلا أن ذلك لم يمنع من تحقيق الإنتصار الدبلوماسي على السعيد الولي والذي تمثل في الدعم والمساندة التي لقيتها القضية الجزائرية حيث ورد في هذا البيان الختامي لهذا المؤتمر: إن مؤتمر باندونغ يعلن تأييده لشعوب الجزائر، مراكش، وتونس، أن تقرر مصيرها، وأن تعلن إستقلالها، وبحث الحكومة الفرنسية على لجوء إلى وضع الحل السلمي للقضايا هذه الشعوب دون تأخير[3].

---

[1] كرليل (عبد القادر)،" القضية الجزائرية في الأمم المتحدة 1955– 1961"، مجلة الأفكار والآفاق، ع8، 2016، الجزائر، ص 64.

* 28 دولة: أفغانستان، أرجنتين، بولونيا، بورما، كوستاريكا، تشيكسلوفاكيا، مصر، يونان، مملكة العربية السعودية، جواتيمالا، الهند، إندونيسيا، إيران، العراق، لبنان، ليبيريا، مكسيك، باكيستان، فليبين، بولندا، سوريا، تايلندا، الإتحاد السوفياتي، أوروجواي، اليمن، يوغوسلافيا، بيلاروسيا، أوكرانيا، انظر: سعيود (أحمد)، العمل الدبلوماسي جبهة التحرير الوطني، رسالة ماجستير في تاريخ الثورة الجزائرية، 2002، ص 64.

* 27 دولة: أستراليا، بلجيكا، برازيل، كندا، الشيلي، كولومبيا، كوبا، الدنمارك، جمهورية الدومينيكان، فرنسا، هايتي، هوندوراس، إسرائيل، لكسمبورغ، هولندا، نيوزيلند، نيكراجو، نورويج، بناما، بيرو، السويد، تركيا، جنوب إفريقيا، الولايات المتحدة الأمريكية، فنزويلا، أنظر: نفسه، ص 64.

[2] دول إمتنعت عن التصويت: اليمن، سلفادور، إيرلندا، براجواي، إثيوبيا، أنظر: نفسه، ص 64.

[3] حمير (صالح)، "القضية الجزائرية في المؤتمرات الكتلة الأفروآسيوية 1955– 1961"، مجلة البحوث التاريخية، 2020، تبسة، ص 176.

إن الدعم الذي حظيت به القضية الجزائرية في مؤتمر باندونغ، هو الذي فتح لها المجال نحو هيئة الأمم المتحدة ونحو تدويل القضية الجزائرية في محافل أخرى فقد كان مؤتمر أفريل 1955م منبرا[1] هاما في إسماع صوت الشعب المناضل الذي يريد إخراج القضية الجزائرية من الإطار الفرنسي إلى العالم، كانت نتائج مؤتمر باندونغ جد إيجابية بالنسبة للقضية الجزائرية خاصة وكفاح شعوب المغرب العربي عامة، وسلبية للغاية على إدارة الجمهورية الفرنسية الرابعة.[2]

وحتى إن كانت توصيات مؤتمر باندونغ شاملة للقضايا عديدة تضم الدول الإفريقية والأسيوية طرحت أثناء أشغال جلساته، خاصة فيما تعلق بمسألة الدعم حركات التحرر وتصفيات الإستعمار، إلا أن المؤتمر زكى مشروعية النضال الوطني الجزائري لإقراره حق الشعب الجزائري بتقرير المصير والإستقلال، وأعطى فرصة ثمينة لجبهة التحرير الوطني للولوج إلى المواجهة الأفروآسيوية ونيل دعم هذه المجموعة من دول حديثة الإستقلال وشكلت توصيات المؤتمر مرجعية لعدد كبير من الدول التي نالت إستقلالها فيما يتعلق بسياساته الخارجية الداعمة لحركات التحرر وفي طليعتها الثورة الجزائرية.[3]

ويمكننا إعتبار مؤتمر باندونغ بمثابة شهادة ميلاد لدبلوماسية الجبهة فقد كان هذا الأخير أول إنتصار دولي بالنسبة للثورة الجزائرية حيث كتب العربي بن مهيدي إن الدبلوماسية الجزائرية... بدأت من الأخوة الكبيرة ودعم اللامتناهي هي للشعوب العربية الأسيوية.[4]

---

[1] جويبية (عبد الكامل)، "الملتقى الوطني حول الدبلوماسية الثورة الجزائرية وإشكالية تدويل القضية الجزائرية بين التحالفات الإقليمية والإستراجية الدولية"، ع7، مسيلة، 2019، ص 81.

[2] نفسه، ص 80.

[3] بوضربة (عمر)، "المشاركة الجزائرية في مؤتمر باندونغ 1955 حيثياتها وإنعكاساتها على مسار تدويل مسألة الجزائرية، مجلة البحوث التاريخية"، 2020، مسيلة، ص 20.

[4] فشار (عطاء الله)، "دور الدبلوماسية في إنتصار الثورة الجزائرية"، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، قسم التاريخ، الجزائر، 2006، ص 20.

كما قرر مؤتمر باندونغ إنشاء منظمة عالمية للتضامن بين شعوب آسيا وإفريقيا Oragnitation de Solidarité des pays d'asie d'afrique المنظمة التي تم تأسيسها في 27 ديسمبر 1957م بمناسبة إنعقاد مؤتمر القاهرة* للتضامن الآفروآسيوي، هذا الصرح أكد على دعم نضال الشعوب المستعمرة في قارتين تطبيقا للمبادئ مؤتمر باندونغ بالإضافة إلى نسبة الحياد الإيجابي وعدم الإنحياز وقد أفادت القضية الجزائرية كثيرا من دعم دول هذه المجموعة التي أكدت في مؤتمراتها مساندة حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره، وبعد قيام الثورة الكوبية وإنتصارها سنة 1959م وقيام حركات ثورية في أمريكا اللاتينية، جرى توزيع نطاق المنظمة ليشمل بلدان أمريكا اللاتينية، فسارت المنظمة تحمل إسم منظمة شعوب آسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية، وبالتالي لإن دعم القضية الجزائرية إمتد إلى دول أمريكا الجنوبية خاصة كوبا وهو ما يكسب الثورة الجزائرية أصواتا إضافية خسرتها فرنسا في الجمعية العامة لأمم المتحدة وسيحسن من وضع القضية الجزائرية في المؤسسة الأممية.[1]

لقد أدت مناورات الوفد الفرنسي عن طريق المقاطعة والإنسحاب من مناقشات إلى تراجع بعض البلدان عن دعمها لتسجيل القضية في الدورة العاشرة، بالإضافة إلى أن رد الفعل العنيف لفرنسا دفع بعض الدول الإفريقية والآسيوية إلى تخوف من إمكانية إعتراض فرنسا وحلفائها على إنضمام بعض دول حديثة الإستقلال إلى حظيرة الأمم المتحدة، إنتقاما من مناقشة القضية الجزائرية، لذا فقد فضلت المجموعة الأفروآسيوية ترك الإمكانية مناقشة

* مؤتمر القاهرة 27 سبتمبر 1957: عقد لجامعة القاهرة تضم 500 مندوبا يمثلون 44 دولة إفريقية وآسيوية بحضور جبهة التحرير الوطني الممثلة من طرف وفد يترأسه أمين دباغين يهدف إلى تحقيق التعايش السلمي وأمن أنظر: سعيود (أحمد)، القضية الجزائرية في مؤتمر التضامن الإفريقي والآسيوي بالقاهرة، دراسات إفريقية، 2016، الجزائر، ص ص1-2.

[1] بوضربة (عمر)، المشاركة الجزائرية في مؤتمر باندونغ 1955، ع، 2020، مسيلة، ص 21.

القضية الجزائرية في الدورة حادية عشر[1]، وفي 26 نوفمبر 1955م تم سحب القضية الجزائرية من جدول أعمال هيئة الأمم المتحدة.

ومع ذلك لم ينقص من قيمة الجزائر عامة وجبهة التحرير خاصة في كفاحها ضد العدوان، الفرنسي، بذلك أجلبن القضية إلى غاية دورة حادية عشر من سنة 1956م ولم تستسلم الدول العربية وكذا الدول الأفروآسيوية في مواصلة جهودها لدعم القضية الجزائرية وبذلك تم عقد إجتماع يوم 2 إلى 3 جوان 1956م بتقديم طلب إلى الأمين العام لأمم المتحدة لإدراج القضية الجزائرية من جدول الأعمال الدورة الحادية عشر فقبل الطلب وأدرجت القضية.[2]

[1] بوضربة (عمر)، المرجع السابق، ص 22.

[2] بن عمارة (أحلام)، كتيتني (سارة)، مرجع سابق، ص45.

الخاتمة

خاتمة:

وفي الأخير توصلنا في نهاية دراستنا إلى جملة من النتائج المتمثلة في:

أولا: العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني كان الركيزة الأساسية في الثورة وذلك من خلال مشاركتها في عدت محافل دولية.

ثانيا: إن الإستراتجية التي اتبعتها جبهة التحرير الوطني من خلال بث القضية الجزائرية في إجتماعات إفريقية وآسيوية (اجتماع بقور ودول كلومبو) أول خطوة لدخولها مؤتمرات كبرى.

ثالثا: شاركت الجزائر في مؤتمر باندونغ كعنصر ملاحظ بوفد يتكون من حسين آيت أحمد وأمحمد يزيد.

رابعا: يعتبر مؤتمر باندونغ أول عمل دبلوماسي شاركت فيه جبهة التحرير الوطني وأول مؤتمر درست فيه القضية الجزائرية وقد ساهم هذا الأخير بشكل كبير في تدويل القضية الجزائرية في جدول أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة.

خامسا: كان مؤتمر باندونغ سببا رئيسيا في التقارب الإفريقي الآسيوي بحيث تضامنت كل الشعوب من أجل تحرير الدول المستعمرة وطرد الاحتلال.

سادسا: استطاع مؤتمر باندونغ توسيع نطاق الثورة الجزائري وإخراجها إلى النطاق الدولي وهذا الأخير كان من أهم أهداف التي سعت جبهة التحرير الوطني لتحقيقها.

سابعا: مثل المؤتمر المسرح الذي كشف فيه عن الوجه الحقيقي للإستعمار الفرنسي وعن الجرائم الذي ارتكبها في حق مستعمراته عامة والجزائر خاصة.

ثامنا: تلقت القضية الجزائرية دعما كبيرا من قبل دول آسيا وإفريقيا ماديا ومعنويا تضامنا معها وقد أثر هذا الدعم على تدويل القضية الجزائرية وتعاون شعوب القارتين من أجل دخولها وصولها إلى هدفها في هيئة الأمم.

تاسعا: أيدت الشعوب العربية القضية الجزائرية وسندتها أما فرنسا فقد رفضت ودعت أنها مسائل داخلية.

عاشرا: وصول جبهة التحرير الوطني إلى هدفها وهو دعم الكتلة الآفروآسيوية في هيئة الأمم ونفي أن الجزائر جزء من فرنسا

حادي عشر: خرج المؤتمر بعدت قرارات مست كل المجالات (اقتصادية، سياسية، ثقافية) من أجل تحسين أوضاع الدول التي تحت رحمة الاستعمار

ثاني عشر: إن المشاركة الجزائرية في باندونغ أثمرت بتوصيات هامة في حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره وتعهد بالسعي في تسجيل المسالة الجزائرية ضمن جدول أشغال الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها العاشرة.

قائمة المصادر والمراجع

القسم الأول:

مصادر البحث:

I. الكتب:

أ. باللغة العربية:

1. بن نبي (مالك)، الفكرة الآسيوية في ضوء مؤتمر باندونغ، ط2، دار الفكر، بيروت، 1971.

2. الفاسي (علال)، الحركات الإستقلالية في المغرب العربي، دار الطباعة المغاربية، المغرب، 1948م.

3. المدني (أحمد توفيق)، حياة كفاح مذكرات، ج3، دار البصائر للنشر والتوزيع، 2009.

ب. بالغة الفرنسية:

4. Kaddache (Mahfoud), histoire du nationalisme algérien (1919-1951), T1, medeterneer paris, 2000.

5. (Jacqu jurquet), le révolution nation national algérienne et le parti communiste française, Paris, 1984.

6. Larbi (mohamed), les archives de la révolution algériene, paris, edition jeane, afrique.

II. مذكرات:

أحمد بن بلة، مذكرات أحمد بن بلة، منشورات دار الأدب، بيروت، د س.

III. جرائد:

1. جريدة المجاهد، ج1، ع01.

2. جريدة المجاهد، ج2، ع07.

3. جريدة المجاهد، ج3، ع 02.

4. جريدة المجاهد، ج3، ع 22.

5. جريدة المجاهد، ج3، ع66.

6. جريدة المجاهد، ج3، ع78.

القسم الثاني:

مراجع البحث:

I. الكتب:

1. أكرم (بوجمعة)، محمد خيضر ودوره الدبلوماسي المغاربي، العدد 45، سبتمبر 2019م.

2. بوحوش (عمار)، التاريخ السياسي للجزائر من البداية وغاية 1962م، ط1، دار الغرب الإسلامي، 1997.

3. بولعناصر (زبير)، حاروش (نور الدين)، السلطة والنخبة داخل الأحزاب السياسية الجزائرية (1962-2019م)، جامعة الجزائر، 2022م.
4. بومالي (أحسن)، إستراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الاولى 1954- 1961، منشورات المتحف الوطني المجاهد، الجزائر.
5. حسونة (محمد عبد الخالق)، جامعة الدول العربية المؤتمر الآسيوي الإفريقي الأول معقود في باندونغ بأندونيسيا 18-24 أفريل 1955، د ط.
6. درويش (محمد)، الوحدة المغاربية في ذاكرة الحركات الوطنية التحررية، ط1، منشورات الفكر، الرباط، 2008م.
7. الراسي (جورج)، الإسلام الجزائري من الأمير عبد القادر إلى أمراء الجماعات، ط1، دار الجديد، بيروت، 1997م.
8. الرافعي (محمد)، الجامعة العربية وقضايا التحرر، ط1، الشركة المصرية للطباعة والنشر، القاهرة، 1971م.
9. الزوبيري (محمد العربي)، كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية 1954- 1962، منشورات المركز الوطني والدراسات والبحث في الحركة لوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، وزارة المجاهدين، 2007.
10. زوزو (عبد الحميد)، الدور السياسي للهجرة لفرنسا بين الحربين 1919 إلى 1939، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
11. ستورا (بن يامين)، مصالي الحاج رائد الحركة الوطنية 1898-1974م، تر: صادق عمار ومصطفى ماضي، دار القصبة للنشر، الجزائر، 1999
12. سعيود (أحمد)، العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني 1954-1958م، د ط، دار الشروق للطباعة والنشر والتوزيع، 2008.
13. سعيود (أحمد)، القضية الجزائرية في مؤتمر التضامن الإفريقي والآسيوي بالقاهرة، دراسات إفريقية، 2016، الجزائر
14. سيد علي (أحمد مسعود)، التطور السياسي في الثورة الجزائرية 1961- 1962، د ط، دار الحكمة، الجزائر، 2010.
15. شيخ (سليمان)، الجزائر تحمل السلاح أو زمن اليقين، دراسة تحليلية في تاريخ الحركة الوطنية والثورة المسلحة، تر: محمد الحافظ الجومالي، دار القصبة، الجزائر، 2003.
16. صغير (مريم)، البعد الإفريقي للقضية الجزائرية 1955-1962م، ط1، دار السبيل للنشر والتوزيع، الجزائر العاصمة.
17. صغير (مريم)، مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1962/1954، ط2، دار الحكمة للنشر، الجزائر، 2012.
18. عزوز (عبد الحق)، علال الفاسي نهر من العلم الجاري والوطنية الخالدة، د ن، د س، د ص
19. الغالي (غربي)، فرنسا والثورة الجزائرية 1954- 1962، دراسة في السياسات والممارسات، غرناطة، الجزائر، 2009.
20. فاضلي (إدريس)، حزب جبهة التحرير الوطني عنوان الثورة ودليل الدولة، دط، ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية ،بن عكنون الجزائر، 2004م.
21. فكاير (عبد القادر)، مكاتب جبهة التحرير الوطني في الخارج ودورها في التعريف بالقضية الجزائرية 1954-1962م، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة.
22. قنان (جمال)، القضايا والدراسات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، منشورات متحف المجاهد، الجزائر، 1994م.
23. اللوليب (حبيب حسن)، التونسيون والثورة الجزائرية، ج1، د ط، وزارة الثقافة، الجزائر، 2009.

24. مرزاق (مختار)، حركة عدم الإنحياز في العلاقات الدولية 1961-1983م، د ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1988.

25. مقلاتي (عبد الله)، العلاقات الجزائرية المغاربية والإفريقية إبان الثورة الجزائرية، ج1، دار السبيل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009م.

26. مقلاتي (عبد الله)، دور المغرب العربي وإفريقيا في دعم الثورة الجزائرية، ج1، ط1، دار السبيل للنشر والتوزيع.

27. هلايلي (حنيفي)، أزمة صيف 1962م وإرهاصات إعادة بناء الدولة الحديثة، الجزائر، 2014/2013.

II. الرسائل الجامعية:

❖ رسائل الدكتوراه:

1. العايب (معمر)، العلاقات الفرنسية الأمريكية ومسألة الجزائرية 1942- 1962، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر 2008- 2009.

2. قشيش (فتيحة)، ثورة التحرير الجزائرية في صحيفة "العمل" التونسية 1955- 1962م، أطروحة دكتوراه L.M.D في تاريخ الثورة الجزائرية، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، 2018- 2019.

❖ رسالة ماجستير:

1. أحمد رضوان (شرف الدين)، جامعة الدول العربية وقضايا التحرر المغرب العربي 1945-1962م، رسالة ماجستير في التاريخ، الجزائر، 1982.

2. خيشان (محمد)، مهام الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني 1947-1957م، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، الجزائر، 2002م.

3. شادلي (الزقادة)، الحرب الباردة وإنعكساتها على الثورة التحريرية الجزائرية 1961-1962رسالة ماجيستر الجزائر في العلوم السياسية وعلاقات الدولية، باتنة، 2001-2002.

4. فشار (عطاء الله)، "دور الدبلوماسية في إنتصار الثورة الجزائرية"، رسالة ماجستير في قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الجزائر، 2006.

5. ليتيم (عيسى)، الكتلة الآفروآسيوية وقضايا التحرر القضية الجزائرية نموذجا، رسالة ماجستير في التاريخ، باتنة، 2006.

❖ شهادة ماستر:

أركسل (أمال)، النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية في المجال الآفرو آسيوي 1958-1962، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ، تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر، جامعة أم بواقي.

بلقاسم (حسينة)، حبيب بورقيبة ودوره في الحركة الوطنية التونسية 1943- 1952م، مذكرة لنيل شهادة الماستر.

بن عمارة (أحلام)، كتيني (سارة)، الدبلوماسية الجزائرية خلال الثورة التحريرية 1954-1962م، مذكرة لنيل شهادة ماستر تخصص التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة 08 ماي 1945م قالمة، 2020/2019.

ديداوي (جميلة) مزيان (أمينة)، حركة عدم الإنحياز من خلال مؤتمري بلغراد 1961م والقاهرة 1964م، مذكرة شهادة الماستر تاريخ، 2016- 2017، خميس مليانة.

غناي (زين الدين)، حسين آيت أحمد ودوره في الحركة الوطنية والثورة الجزائري، 1943- 1956، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تاريخ المغرب العربي المعاصر، أم البواقي 2018- 2019.

قدوري (روميسة)، الحركة الوطنية الجزائرية مصالي الحاج نموذجا، 1898- 1974م، مذكرة لنيل شهادة ماستر.

III. الجرائد:

1. خيري (رزقي)، جريدة الأمة للشيخ إبراهيم أبو يقضان وموقفها من القضايا الوطنية الجزائرية، 1934- 1938م، جامعة الأمير عبد القادر العلوم الإسلامية.
2. حجاري (محمد)، في ذكرى مؤتمر باندونغ ومبادئه، جريدة الأهرام، ع 49077، أفريل 2021.

IV. قاموس:

مقلاتي (عبد الله)، قاموس أعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية، ط1، منشورات بلوتو، قسنطينة، 2009.

V. موسوعات:

كيالي (عبد الوهاب)، موسوعة السياسة، ج2، ط1، دار الهدى، بيروت، د ت.

جويد العلوان (شريف)، سياسة عدم الإنحياز وآفاق تطورها، الموسوعة الصغيرة، د ط، بغداد، 1971.

VI. ملتقايات:

جويبية (عبد الكامل)، الملتقى الوطني حول الدبلوماسية الثورة الجزائرية وإشكالية تدويل القضية الجزائرية بين التحالفات الإقليمية والإستراجية الدولية، ع7، مسيلة، 2019.

قسم الثالث:

المجلات البحث:

1. بوجمعة (أكرم)، النضال المشترك جبهة الدفاع عن إفريقيا الشمالية نموذجا، المجلة التاريخي الجزائرية، مج 4، ع 1، أزمير تركيا، جوان 2020.

2. بوسبة (محمد صغير)، دور الجامعة العربية في دعم القضية الجزائرية، مجلة تاريخ المغرب العربي، ع 1، ميلة، جوان 2019.

3. بوضربة (عمر)، مشاركة الجزائر في مؤتمر باندونغ 1955 حيثياتها وإنعكاساتها على مسار تدويل المسألة، مجلة البحوث التاريخية، 21- 03- 2017، ع 1.

4. بوطيبي (محمد)، نضال الشيخ عبد العزيز الثعالبي في الحزب الدستوري الحر مابين 1920-1934. مجلة الباحث للعلوم الرياضية والإجتماعية، العدد7.

5. بولجريجة (سعاد)، دور المؤتمرات الدولية في دعم وتدويل القضي الجزائرية في المجال الإفريقي والآسيوي 1955-1962، مجلة العصور الجديدة، ع2، قالمة.

6. تيتة (ليلى)، هيئة الأمم والبعد العالمي للثورة 1955- 1960، مجلة الباحث في العلوم والإنسانية والإجتماعية، العدد 61، 2010.

7. حمير (صالح)، "القضية الجزائرية في مؤتمرات الكتلة الأفرو-آسيوية 1955-1961م"، مجلة البحوث التاريخية، تبسة، 2020.

8. خليفي (عبد القادر)، الأفروآسيوية والقضية الجزائرية، مجلة المصادر، نوفمبر، ع 8، ماي 2005.

9. خليفي (عبد القادر)، المؤتمرات الدولية في الدعم والتدويل القضية الجزائرية في المجال الإفريقي والآسيوي1955-1962،مجلة العصور الجديدة، ع2، 2020، قالمة.

10. سعيود (أحمد)، الذكرى الخمسون لمؤتمر باندونغ التاريخي، مجلة المصادر، العدد 12، الجزائر، 1999، 2009.

11. يعيش (محمد)، المهاجرون الجزائريون بفرنسا بين الحركة المصالية وفيديرالية جبهة التحرير الوطني، مجلة البحوث التاريخية، 2020.

12. ومان (حورية)، دور نجم شمال إفريقيا في توحيد النضال السياسي المغاربي المشترك ما بين 1926- 1937م، مجلة تاريخ العلوم، ع 10، خميس مليانة.

13. خلف الله (سمير)، الموقف الأمريكي من القضية الجزائرية 1870- 1962م، د س، د ن.

القسم الرابع:

المواقع الإلكترونية:

1. www.foreignaffairs.com.
2. www.independentarbia.Com
3. www. Cultu nalindis.net
4. www. Sjsu. Edu. Retrieved
5. www.idcef.fr
6. http://ar.wikipedia.org/wiki/ محمد أمين دباغين

الملاحق

الملحق رقم (01): خريطة تمثل الدول التي حضرت مؤتمر باندونغ[1]

الدول التي حضرت مؤتمر باندونج هي: الهند، باكستان، سيلان، بورما، إندونيسيا، أفغانستان، العربية السعودية، كمبوديا، ساحل الذهب، الصين، مصر، أثيوبيا، العراق، إيران، اليابان، الأردن، لاوس، لبنان، ليبيا، نيبال، الفلبين، سيام، السودان، سورية، تركيا، فيتنام الشمالية والجنوبية، اليمن.

[1] بن نبي (مالك)، مرجع سابق، ص100.

الملحق رقم (02): كرونولوجيا العمل الدبلوماسي أثناء الثورة إنطلاقا بالمؤتمر الدولي لباندونغ:[1]

1- مؤتمر باندونغ في 18 أفريل 1955م وحضرته الجبهة بصفة مراقب.

2- مؤتمر الشعوب الأفرو- آسيوية في 26 ديسمبر 1957م في القاهرة، حضرته كعضو عامل حاء فيه مايلي (للشعب الجزائري حق مشروع في الاستقلال والسيادة الوطنية).

3- مؤتمر أكرا في غانا في 15 أفريل 1958م من نتائجه دعمه المطلق للجزائر.

4-مؤتمر طنجة في المغربفي 27 أفريل 1958م.

5- مؤتمر تونس في 17 جوان 1958م وقد ضم دول المغرب العربي.

6- مؤتمر الشعوب الإفريقية فيأكرا في ديسمبر 1958م وكان رئيس الوفد الجزائري فيه الدكتور فرانز فانون.

7- مؤتمر الطلبة الأفارقة في تونس 01 أوت 1959م.

8-مؤتمر مونروفيا (ليبيريا) في 04 أوت 1959م.شارك الوفد الجزائري بصفة رسمية ورفع العلم الجزائري خلال أعمال المؤتمر إلى جانب إعلام الدول الأخرى.

9- مؤتمر الشعوب الإفريقية بتونس 25 جانفي 1960م.

10- مؤتمر تضامن الشعوب الأفرو- آسيوية في كوناكري (غينيا) في 11 أفريل 1960م، أوصى جميع الحكومات في العالم بالاعتراف رسميا بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية.

11-مؤتمر أديس بابا في 1960م، حيث رفع العلم الجزائري على مبنى برلمان إثيوبيا رغم أن هذه الأخيرة لم تعترف بالحكومة المؤقتة.

12- مؤتمر وزراء الخارجية الأفارقة في ليوبولدفيل في 25 أوت 1961م لدراسة قضية الكونغو.

13-مؤتمر القمة الإفريقية بالدار البيضاء بالمغرب في 04 جانفي 1961م.

14-مؤتمر دول عدم الانحياز بلغراد في 01 ديسمبر 1961م.

[1] عطا الله فشار، المرجع السابق، ص144.

الملحق رقم (03): حسين آيت أحمد رفقة أمحمد يزيد أثناء إجتماع مؤتمر باندونغ[1]

[1] غاندي زين الدين، المرجع السابق، ص114.

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
شكر وتقدير	
إهداء	
قائمة المختصرات	
مقدمة عامة	أ
الفصل التمهيدي: النشاط الديبلوماسي للحركة الوطنية (1919-1954م)	
أولا: العمل الديبلوماسي لنجم شمال إفريقيا	02
ثانيا: العمل الديبلوماسي لحزب الشعب الجزائري	06
ثالثا: العمل الديبلوماسي لحركة الإنتصار الحريات الديمقراطي	09
الفصل الأول: تحضيرات جبهة التحرير الوطني لدخول المؤتمر	
أولا: الوفد الحامل للقضية (حسين آيت أحمد، أمحمد يزيد)	18
ثانيا: أهداف جبهة التحرير الوطني من المشاركة في مؤتمر باندونغ	23
ثالثا: إستراتيجية جبهة التحرير الوطني في تدوين القضية الجزائرية	25
الفصل الثاني: حيثيات مؤتمر باندونغ	
أولا: ظروف إنعقاد مؤتمر باندونغ	30
ثانيا: إنعقاد مؤتمر باندونغ	31
ثالثا: مبادئ وقرارات ونتائج مؤتمر باندونغ	33
الفصل الثالث: القضية الجزائرية في باندونغ	
أولا: التعريف بالقضية الجزائرية (طرح القضية دراساتها مجرياتها)	**42**
ثانيا: المواقف الدولية من الصدى العالمي من القضية الجزائرية	**47**
أ. موقف مصر	**48**
ب. موقف تونس	**49**
ج. موقف المغرب	**49**
د. موقف ليبيا	**51**

هـ. موقف السعودية	**52**
و. موقف فرنسا	**53**
ج. موقف الولايات المتحدة الأمريكية	**53**
نتائج وانعكاسات المشاركة الجزائرية على تدوين القضية الجزائرية	**54**
خاتمة	**60**
قائمة المصادر والمراجع	
الملاحق	

ملخص:

إنعقد مؤتمر باندونغ بأندونسيا مابين 24/18 أفريل 1955، وحضرت فيه الجزائر كعنصر ملاحظ، ولقد تمثلت جبهة التحرير الوطني الجزائري بإرسال وفد يتكون من حسين آيت أحمد وأمحمد يزيد، وقد أقر المؤتمر على مشروعية حق الشعوب والشعب الجزائري خاصة في تقرير مصيره وأدانه الإستعمار الفرنسي، وإنهاء فكرة الجزائر جزء من فرنسا.

كان مؤتمر باندونغ أول مؤتمر دولي عرضت عليه القضية الجزائرية وناقشتها وإتخذ في أمرها قرارات هامة، أهمها تدويلها في جدول الأعمال هيئة الأمم المتحدة وحصولها على الدعم الخارجي، وهذه كانت من أهم نتيجة من نتائج الموجودة من المشاركة في هذا المحفل التاريخي وفاتحت المشاركة في المؤتمرات الدولية للجبهة على الصعيد الدبلوماسي الدولي وبوابة فتحت في طريق تدويل القضية الجزائرية.

Summary:

The Bandung Conference was held in Indonesia between 18/24 April 1955, in which Algeria was present as an observer. The Algerian National Liberation Front was represented by sending a delegation consisting of Hussein Ait Ahmed and M'hamed Yazid. The conference recognized the legitimacy of the right of the peoples and the Algerian people, especially to self-determination, and condemned French colonialism. , and ending the idea of Algeria as part of France.

The Bandung Conference was the first international conference to which the Algerian issue was presented and discussed and important decisions were taken, the most important of which was its internationalization on the agenda of the United Nations and its access to external support. At the international diplomatic level, a gate opened on the way to the internationalization of the Algerian case.